بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾

سلسلة البداية
في علوم اللغة العربية

أولا : علم النحو
للصف الأول الثانوي الأزهري
القسم العلمي

محب العربية / حسين علي النحاس

01144585645 01028288514

هذه السلسلة صدقة جارية عن والدي

المرحوم (بإذن الله تعالى) / علي مصطفى النحاس

(غفر الله له وأسكنه الفردوس الأعلى)

ويحق لأي طالب علم الانتفاع بها

بشرط عدم المتاجرة

ويمكنكم متابعة الشروح الصوتية والمصورة لمواد اللغة العربية

للصف الأول الثانوي الأزهري على التيليجرام

من خلال الروابط التالية:

مجموعة البنين: https://t.me/mohebalarabeyah1azharb

مجموعة البنات: https://t.me/mohebalarabeyah1azharg

* مع العلم بأنه لا يسمح بالاختلاط داخل المجموعات *

ولمزيد من الفائدة حول (لغة القرآن الكريم) ننصحكم بمتابعتنا على

قناة (يسرناه بلسانك) من خلال الروابط التالية:

اليوتيوب: https://www.youtube.com/c/yassarnaah

الفيس بوك: https://www.facebook.com/yassarnaah

التيليجرام: https://t.me/yassarnaah

ولمحبي القراء المصريين ندعوكم لتحميل (الختمة المرتلة المختارة) للقراء الخمسة الكبار :

https://archive.org/details/khatmahmokhtarah

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد ان محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين..... وبعد.

يقول الله ـ عز وجل ـ في كتابه الكريم وهو أصدق القائلين:

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝٥٨﴾ الدخان: ٥٨

فتيسير القرآن مرده إلى **لغته العربية**، ودليل على أن اللغة العربية **أيسر اللغات**، وهي في نفس الوقت **أعظم اللغات وأوسعها**، وهي بلا أدنى شك **أقدم اللغات وأول اللغات وأم لجميع اللغات**، فهي التي **علمها الله لآدم** (عليه السلام)، وأعظم شرف لها أنها لغة القرآن الكريم **كلام رب العالمين**.

ومن الواجب على كل طالب علم أن يتقن العربية؛ لأنها مفتاح لكل العلوم، وقد صح عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال " **تعلموا العربية** " رواه البيهقي... فتعالوا معاً نتعايش مع هذه اللغة العظيمة – **لغة القرآن** – ونبدأ أول خطوة فيها مع **سلسلة البداية في علوم اللغة العربية**... راجين الله – سبحانه – أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

نسأل الله أن يجعلنا من أهل خشيته الذين قال فيهم:﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ فاطر: ٢٨،

وأن يسهل لنا طريقاً إلى الجنة؛ تحقيقاً لوعد نبيه (صلى الله عليه وسلم): "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة" رواه الترمذي.

وتذكروا دائما قول الإمام الشافعيّ (رحمه الله):

أخي لن تنال العلم إلا بستةٍ	سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وغربةٍ	وصحبة أستاذ وطول زمان

اللهم إنا نسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً
وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

محب العربية / حسين علي النحاس

دعاء البداية

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه...
اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد
وعلى آله وصحبه والتابعين...
اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً...
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً...
بسم الله.. توكلت على الله.. ولا حول ولا قوة إلا بالله...

الكلام وما يتألف منه

(ص) قال ابن مالك:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم

(ش) **أولاً : الكلام:**

الكلام عند أهل اللغة: هو اسم لكل ما يتكلم به مفيدًا كان أو غير مفيد.

وفي اصطلاح النحاة: اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

محترزات التعريف:

(اللفظ) يشمل الكلام والكلم والكلمة، ومنه المستعمل مثل (زيد)، والمهمل مثل:(ديز).

(المفيد) أخرج المهمل مثل (ديز)؛لأنه لفظ غير مفيد.

(فائدة يحسن السكوت عليها) أخرج الكلمة لأنها لا تعطي فائدة تامة،

وأخرج بعض الكلم مثل:(إن طلب العلم......) لأن فائدته غير تامة.

ما يتركب منه الكلام: لا يتركب الكلام إلا من:

1ـ اسم + اسم مثال: العلم نور.

2ـ فعل + اسم مثال: جاء محمد.

وقد يتكون من فعل + ضمير مستتر مثال: استقم (الفاعل مستتر تقديره أنت).

ثانيًا: الكلم:

هو اسم جنس واحده كلمة، ويقصد به ما يتركب من ثلاث كلمات فأكثر، وقد يكون مفيدًا فائدة تامة مثل: جاء طالب العلم، وقد لا يفيد فائدة تامة مثل: إنَّ طالب العلم.... المهم أن الكلم يتكون من ثلاث كلمات فأكثر.

ثالثًا: الكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.

محترزات التعريف:

(اللفظ الموضوع لمعنى) أخرج المهمل؛ مثل (ديز) لأنها لم توضع لمعنى مفيد.

(مفرد) أخرج الكلام؛ لأنه موضوع لمعنى مركب.

أقسام الكلمة:

تنقسم الكلمة إلى: اسم وفعل وحرف:

1ـ الاسم: وهو ما دل على معنى في نفسه مجرد من الزمن؛ مثل: كتاب/قلم/علم...

2ـ الفعل: وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمن؛ مثل: ذهب/يذهب/اذهب...

3ـ الحرف: وهو ما لا يدل على معنى في نفسه، لكن مع غيره؛ مثل: من، إلى، أو...

رابعًا: القول:

وهو يشمل كل ما سبق أي إنه يُطلق على الكلام والكلم والكلمة.

وزعم بعض العلماء، أنه يُطلق على المفرد فقط.

ملحوظة:

قد يُقصد بالكلمة كلام كثير. مثال: كلمة التوحيد هي: (لا إله إلا الله).

وكذلك نقول: ألقى شيخ المعهد كلمة طيبة، ونقصد أنه قال كلامًا كثيرًا.

أمثلة توضيحية:

1ـ استغفر المؤمن ربه:

هذا المثال يعتبر كلامًا؛ لأنه مفيدٌ إفادةً تامةً يحسن السكوت عليها.

وكذلك يعتبر كلمًا، لأنه مكون من ثلاث كلمات.

2ـ صام المسلمون:

هذا المثال يعتبر كلامًا؛ لأنه أفاد إفادة تامة يحسن السكوت عليها.

لكنه لا يعتبر كلمًا؛ لأنه أقل من ثلاث كلمات.

3 ـ إن قراءة القرآن....:

هذا المثال يعتبر كلمًا؛ لأنه مكون من ثلاث كلمات.

لكنه لا يعتبر كلامًا؛ لأنه لا يفيد إفادة تامة يحسن السكوت عليها.

4 - إن محمداً......:

هذا المثال ليس كلامًا؛ لأنه لا يفيد إفادة يحسن السكوت عليها.

وكذلك ليس كلمًا؛ لأنه أقل من ثلاث كلمات. ويمكن أن نطلق عليها: جملة غير مفيدة.

5 ـ اجتهد:

إذا نظرنا إلى هذا المثال على أنه مجرد فعل ففي هذه الحالة يعتبر كلمة.

لكن إذا نظرنا إليه على أنه فعل وفاعل مستتر فإنه يعتبر كلامًا.

6- العلم: هذا المثال يعتبر كلمة؛ لأنه لفظ موضوع لمعنى مفرد.

7ـ ديز: هذا المثال يعتبر لفظًا مهملاً غير مستعمل؛ لأنه لم يوضع لمعنى مفيد.

علامات الاسم

(ص) قال ابن مالك:

بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل

(ش) الاسم هو ما دل على معنى مجرد من الزمن.... وله علامات تميزه عن الفعل وهي:

1ـ أن يكون مجروراً.
2ـ أن يكون منونًا.
3ـ أن يكون منادى.
4ـ أن يكون معرفًا بأل.
5ـ أن يكون مسنداً إليه.

فمن خلال هذه العلامات نستطيع أن نميز الاسم عن الفعل والحرف.

وفيما يلي توضح لذلك.

1ـ الجر: الجر من علامات الأسماء؛ لأن الفعل لا يأتي مجرورًا، وكذلك الحرف لا يكون مجرورًا..... والجر ثلاثة أنواع:

أ ـ الجر بالحرف: وذلك بأن يسبق الاسم بحرف من حروف الجر.

مثال: خرجت من **البيتِ** إلى **المسجدِ** ل**لصلاةِ**.

ب ـ الجر بالإضافة: وذلك بأن يكون الاسم مضافًا إليه.

مثال: طالب **العلمِ** يحب علم **النحوِ**.

جـ ـ الجر بالتبعية: وذلك بأن يكون الاسم تابعًا لاسم آخر مجرور.

مثال: نعيش في بيتٍ **كريمٍ**.

وقد اجتمعت الأنواع الثلاثة في البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم):

(بسم) جار ومجرور، (الله) مضاف إليه مجرور، (الرحمن الرحيم) نعتان مجروران.

2ــــ التنوين: وهو نون ساكنة تلحق آخر الأسماء لفظًا لا خطًّا، ويعبر عنه بالعلامات الآتية (ـٌ ـً ـٍ). مثال: عليمٌ، عليمًا، عليمٍ.

ويتقسم التنوين إلى أربعة أقسام:

أ) تنوين التمكين: وهو الذي يلحق آخر الأسماء المعربة لدلاته على تمكن هذه الأسماء في باب الإسمية؛ مثال: محمدٌ رجلٌ صالحٌ.

ب) تنوين التنكير: ويلحق آخر الأسماء المبنية للتفريق بين النكرة والمعرفة؛

مثال: مررت بسيبويهِ (من غير تنوين) يدل على أنه معرفة (يقصد به شخص معين)؛

مررت بسيبويهٍ (بالتنوين) يدل على أنه نكرة (لا يقصد به شخص معين).

جـ) تنوين المقابلة:

ويلحق آخر جمع المؤنث السالم؛ ليقابل النون في جمع المذكر السالم.

قَالَ تعَـالَى: ﴿ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٍ مُّؤۡمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبۡكَارًا ﴾ التحريم: ٥

د) تنوين العوض: ويأتي عوضًا عن جملة أو كلمة أو حرف:

عوضًا عن جملة:

ويلحق (إذ) عوضًا عن جملة بعدها؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ٨٤﴾ الواقعة: ٨٤

أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم.

عوضًا عن كلمة:

ويلحق (كل) عوضًا عن مضاف إليه بعدها؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ﴾ الأنبياء: ٩٣

أى: كل الخلق.

عوضًا عن حرف:

ويلحق الاسم المنقوص النكرة في حالتي الرفع والجر. **مثال**: كلمة (القاضي) **نقول**: هذا قاضٍ (نكرة مرفوعة)، مررت بقاضٍ (نكرة مجرورة). **ومنه قوله تعالى:** ﴿وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ﴾ الأعراف: ٤١ وأصلها (غواشي).

ملحوظة:

هناك نوعان آخران من التنوين لكنهما غير مختصين بالأسماء **وهما**:

هـ) تنوين الترنم:

ومعناه التغني، ويلحق القوافي المطلقة بحرف علة **مثل قول الشاعر**:

أقلي اللوم عـاذل والعتابن ـــ وقولي ـــ إن أصبت ـــ لقد أصابن

وأصل الكلام: العتابا/ أصابا، نلاحظ أن (العتاب) اسم و(أصاب) فعل، ومع ذلك دخل عليهما تنوين الترنم. وقد يدخل على الحرف (قد)؛ **مثل قول الشاعر**:

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قدن

و) التنوين الغالي:

ومعناه الزيادة؛ لأنه زائد على الوزن. ويلحق القوافي المقيدة (التي لا تختم بحرف علة).

مثال قول الشاعر:

.... وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

والشاهد: تنوين الغالي في كلمة (المخترقن) وأصلها: (المخترقْ).

3 ـ النداء:

وهو العلامة الثالثة من علامات الاسم، ويقصد به أن يكون الاسم منادى؛ لأن الفعل والحرف لا يجوز نداؤهما؛ ومثال النداء قوله تعالى: ﴿يَـٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ﴾ هود: ٤٨.

4 ـ الألف واللام:

ويقصد بذلك أن الاسم يقبل التعريف ب (أل).

مثال: الرجل المؤمن الصالح التقي يطيع ربه.

5 ـ الإسناد:

ويقصد به أن الاسم يكون مسندًا إليه، وهذا من خواص الأسماء لأن الفعل والحرف لا يكونان مسندًا إليه.

مثال: جاء محمد ـ المسند إليه (محمد) وهو فاعل.

زيد قائم المسند إليه (زيد) وهو مبتدأ.

والخلاصة ـ

أن ابن مالك ذكر في هذا البيت خمس علامات من علامات الاسم وهي:

1ـ الجر، 2ـ التنوين، 3ـ النداء، 4ـ قبول أل، 5ـ الإسناد إليه.

طرائف

لقي رجلٌ رجلاً من أهل اللغة، وأراد أن يسأله عن أخيه، وخاف أن يخطئ في اللغة، فقال له: أخاك أخوك أخيك في البيت؟ فقال اللغوي مستهزئًا: لا لي لو ليس في البيت.

علامات الفعل

(ص) قال ابن مالك:

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعلٌ ينجلي

(ش)

أوضح ابن مالك في هذا البيت العلامات التي تميز الفعل عن الاسم والحرف وهي أربع علامات:

1ـ تاء الفاعل: وعبر عنها بقوله: (بتا فعلتُ):

وتكون مبنية على الضم إن كانت للمتكلم مثال:(أنا قمتُ).

وتكون مبنية على الفتح إذا كانت للمخاطب المذكر مثال: (أنتَ قمتَ).

وتكون مبنية على الكسر إذا كانت للمخاطبة المؤنثة مثال: (أنت قمتِ).

والفعل قبلها يكون مبنيًا على السكون. وتكون التاء في محل رفع فاعل.

2ـ تاء التأنيث الساكنة: وعبر عنها بقوله (أَتَتْ) وهي دائمًا مبنية على السكون.

مثال: (تابتْ المسلمةُ لربها).

والفعل قبلها يبنى على الفتح. وتاء التأنيث ليس لها محل من الإعراب.

ملحوظة:

تاء التأنيث المتحركة ليست من علامات الأفعال؛ لأنها تدخل على الأسماء مثل (مسلمةٌ/ مؤمنةٌ)، وكذلك تدخل على الحروف مثل: (لاتَ/ رُبَّتَ/ثُمَّتَ).

3ـــــ ياء المخاطبة: وعبر عنها بقوله: (ويا افعلي) وهي دائمًا مبنية على السكون وتكون في

محل رفع فاعل، وتأتي مع فعل الأمر والفعل المضارع مثال: (اضربي، تضربين)،

ولا تأتي مع الماضي.

ملحوظة: يجب أن نفرق بين ياء المخاطبة وياء المتكلم، حيث إن ياء المخاطبة من علامات الفعل لأنها لا تدخل إلا على الفعل، أما ياء المتكلم فليست من علامات الفعل؛ لأنها تدخل عليه مثل: (عَلَّمني) وكذلك تدخل على الاسم مثل: (كتابي) تدخل على الحرف مثل: (إنِّي).

4ـ نون التوكيد: وعبر عنها بقوله (ونون أقبلن)، وقد تكون هذه النون:

ثقيلة مشددة مثل: (لأكتُبَنَّ)، وقد تكون خفيفة ساكنة مثل: (لنسفعَنْ).

وكتبت في القرآن ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾؛لأن النون مثل التنوين،

وقد اجتمعتا في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢﴾ يوسف: ٣٢

نون التوكيد ـ بنوعيها ليس لها محل من الإعراب، والفعل قبلها يكون مبنيًا على الفتح.

علامات الحرف

(ص)قال ابن مالك:

سـواهما الحرف كهل وفي ولم ....

(ش) لم يذكر ابن مالك علامات خاصة للحرف، لكنه قال: (سواهما الحرف) والمقصود بذلك أن الحرف يتميز بأنه لا يقبل علامات الاسم ولا الفعل، ثم بين ابن مالك أنواع الحرف...

وهو إما مختص أو غير مختص.

أولاً المختص وينقسم إلى:

1ـ مختص بالاسم مثل (في) وكذلك كل حروف الجر.

2ـ مختص بالفعل ـ مثل (لم) وكذلك كل أدوات النصب والجزم.

ثانياً غير المختص: وهو ما يدخل على الاسم والفعل:

مثال (هل) نقول: هل جاء محمد؟ ونقول: هل محمد مجتهد؟

أقسام الفعل وعلامات كل قسم

(ص)قال ابن مالك:

.... فعل مضارع يلي (لم) كيشم

وماضي الأفعال بالتا مز وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

(ش) بين ابن مالك هنا أقسام الفعل وعلامات كل قسم؛ وهي على الوجه التالي:

1 ـ الفعل المضارع: وعلامته صحة دخول (لم) عليه:

مثال: لم أذهب/لم نذهب/ لم تذهب/ لم يذهب.

ملحوظة: الفعل المضارع يجب أن يبدأ بحرف من حروف المضارعة (أنيت).

2 ـ الفعل الماضي: وعلامته قبول التاء بنوعيها (تاء الفاعل/ تاء التأنيث).

مثال: لقد صمتُ رمضان/ صامتْ المسلمةُ رمضان.

ملحوظة: الفعل الماضي يدل على حدوث الفعل قبل زمن التكلم.

3 ـ فعل الأمر: وله علامتان لابد من اجتماعهما؛ وهما:

أ) أن يدل على الأمر ب) أن يقبل نون التوكيد. مثال: حافظَنَّ على الصلاة.

ملحوظة: فعل الأمر يدل على طلب حدوث الفعل بعد زمن التكلم.

تنبيه مهم جدًا: يجب أن نفرق بين أنواع الفعل وأزمنة الفعل:

أنواع الفعل: ماضٍ/ مضارع /أمر.   أزمنة الفعل: ماضٍ/ حاضر/ مستقبل.

ونحن في هذا الباب نتحدث عن أنواع الفعل.

علامة اسم الفعل

(ص) قال ابن مالك:

والأمـر إن لـم يكـن للـنـون مـحـل   فيــه هو اســـم نحو صـــه وحيهـل

(ش) وضــح ابن مالك في هذا البيت أن الفعل قد يدل على الأمر، لكنه لا يقبل نون التوكيد، وفي هذه الحالة لا يكون فعل أمر، لكنه يكون اسم فعل أمر.

مثال: صه (بمعنى اسكت)، وحيهل (بمعنى أقبل).

فلا يجوز أن نقول: (صهنَّ / حيهلنَّ) لذلك فهما اسم فعل أمر.

لكن يجوز أن نقول: (اسكتنَّ / أقبلنَّ) لذلك فهما فعلا أمر.

ملحوظة:

إذا دل الفعل على الماضي ولم يقبل علاماته فهو اسم فعل ماضٍ.

مثال: هيهات (بمعنى بَـعُـد).

إذا دل الفعل على المضارع ولم يقبل علاماته فهو اسم فعل مضارع.

مثال: آه (بمعنى أتوجع).

منهج حياة

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧﴾ القصص 77

أسئلة وتمرينات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة لما بين القوسين فيما تحته خط فيما يلي :

(أ) إن قام محمد (كلام – كلم – كلاهما) .

(ب) قد قام محمد (كلم – كلام – كلاهما) .

(جـ) زيد قائم (كلام – كلم – كلاهما) .

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الكلام في اصطلاح النحويين : كل ما يتكلم به مفيدًا كان أو غير مفيد . (   )

(ب) قد يطلق على الكلام كلمة. (   )

(جـ) ينقسم الكلم إلى اسم وفعل وحرف. (   )

(د) التنوين في كلمة (مسلماتٍ) للتمكين. (   )

(هـ) التنوين في (كلٍّ) عوض عن اسم. (   )

(و) تنوين الترنم والغالي من خصائص الأسماء. (   )

(ز) من علامات الفعل المضارع قبوله تاء التأنيث. (   )

(حـ) (هل) من الحروف المختصة. (   )

(ط) (صه) فعل أمر. (   )

(ى) لا يتركب الكلام إلا من اسمين. (   )

٣ـ اكتب قول ابن مالك الذى تشير إليه القاعدة التالية :

من علامات الاسم: الجر والتنوين والنداء و(أل) والإسناد .

....

اسم فعل الأمر يدل على معنى فعله إلا أنه لا يقبل علامته .

....

٤ـ اذكر القاعدة التي يشير إليها قول ابن مالك الآتى:

(أ) وماضيَ الأفْعَالِ بِالتَّا مِزْ، وسِمْ ** بِالنُّونِ فِعْلَ الأَمْرِ، إنْ أَمْرٌ فُهِمْ

....

(ب) سِوَاهُما الحَرْفُ كَهَلْ وَفِي ولَمْ ❖ فِعْلٌ مضارعٌ يَلِي (لَمْ) كَيَشَمْ

....

٥- بين نوع التنوين في الكلمات التي تحتها خط مما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[1]

قال تعالى: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾[2]

قال تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[3].

قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ﴾[4].

قال الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمى وإنن ❖ كان فقيرًا معدمًا قالت وإنن

قال الشاعر:

أقِلِّي اللَّومَ - عَاذِلَ - والعِتَابَنْ ❖ وقُولِي - إنْ أصَبْتُ - لقد أصَابَنْ

- نجح محمدٌ

- أثنيتُ على سيبويهِ العالم وسيبويهٍ آخر.

٦- استخرج مما يأتي ثلاثة أسماء مختلفة العلامات، وأعرب ما تحته خط:

قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»[5].

٧- استخرج مما يأتي ثلاثة أفعال: إحداها ماض، والثاني مضارع، والثالث أمر، وبين العلامة المميزة لكل منها، وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1].

٨-استخرج من البيت الآتي الاسم، والفعل، والحرف، مع بيان علامة لنوع واحد منها:

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ❊ له عن عدو في ثياب صديق

٩- حدد فيما يأتي مما تحته خط المحذوف، ونوعه:

قال تعالى: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[2].

قال تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[3].

١٠- اشرح قول ابن مالك الآتي مبينًا ما اشتمل عليه من أحكام:

والأَمْرُ إنْ لَمْ يكُ للنون محل ❊ فيه هو اسم، نحو: صه وحَيَّهَلْ

١١- ما أقسام الحرف، من حيث الاختصاص؟ مثل لما تقول.

١٢- اذكر العلامات المختصة بالماضي والمضارع والأمر- مثل لما تقول.

١٣- ما الفرق بين تاء التأنيث وتاء الفاعل؟ وضح ما تقول بالأمثلة.

١٤- بين الأسماء والأفعال، وعلامة كل فيما يأتي:

- قد يسود المرء بعمله - قيمة كل امرئ ما يحسنه.

- اتبع النظام في أعمالك، فإني رأيت النجاح معقودًا به.

- اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله.

المعرب والمبني

(ص) قال ابن مالك:

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني

(ش) يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

المعرب: وهو الذي يتغير آخره حسب موقعه أو العوامل الداخلة عليه.

مثال: جاء محمدٌ / رأيت محمدًا / مررت بمحمدٍ.

نلاحظ أن: كلمة (محمد) تغير آخرها بالضم والفتح والكسر،

والسبب في ذلك أنها لا تشبه الحروف لذلك أعربت.

المبني: وهو الذي لا يتغير آخره مهما تغير موقعه أو العوامل الداخلة عليه.

مثال: جاء هؤلاءِ / رأيت هؤلاءِ / مررت بهؤلاءِ.

نلاحظ أن: كلمة (هؤلاء) جاء آخرها مكسور في كل الحالات،

والسبب في ذلك أنها تشبه الحروف لذلك بنيت.

والخلاصة أن سبب بناء الاسم هو شبهه بالحرف.

حالات شبه الاسم بالحرف

(ص) قال ابن مالك:

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا

وكنيابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقار أصلا

(ش) ذكر ابن مالك في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:

1ـ الشبه الوضعي:

وهو أن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد كـ (التاء) في ضربت أو على حرفين كـ (نا) في أكرمنا وإلى ذلك أشار بقوله "في اسمي جئتنا".

ولذلك فإن جميع الضمائر مبنية لأن أغلبها موضوع على حرف أو حرفين.

2ـ الشبه المعنوي:

فالأصل في اللغة أن توضع للمعاني حروفًا خاصة تدل عليها...

ومثال ذلك: حروف النفي والنهي والاستفهام والتمني والاستفهام والشرط وغيرها...
فإذا استخدمت الأسماء لتدل على هذه المعاني فإنها تبنى مثل الحروف.
وذلك على قسمين: **القسم الأول:** ما أشبه حرفا موجودا...
مثل: (متى) سواء أكانت للاستفهام نحو متى تقوم؟ أوللشرط نحو متى تقم أقم.
والاستفهام له حرف مستخدم وهو الهمزة، وكذلك الشرط له حرف مستخدم وهو (إنْ).
ولذلك فإن جميع أسماء الاستفهام والشرط مبنية لأنها أشبهت الحرف في المعنى.
القسم الثاني: ما أشبه حرفا غير موجود...
مثل: (هنا) فإنها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وهو (الإشارة).
لذلك بنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا.

3ـ الشبه الاستعمالي: من خصائص الحرف أنه يؤثر فيما بعده ولا يتأثر بما قبله، فإذا أشبهه الاسم في هذا الأمر فإنه يكون مبنيًّا، ويسمى هذا بالشبه الاستعمالي.
ومثال ذلك أسماء الأفعال نحو (دراك زيدا) حيث إن اسم الفعل (دراك) ينوب عن الفعل (أدرك) ويعمل عمله ولكنه لا يتأثر بما قبله لذلك فهو مبني لشبهه بالحرف.
أما إذا قلنا (ضربا زيدا) فإن المصدر (ضربًا) ينوب عن الفعل لكنه ليس مبنيًّا لأنه يتأثر بما قبله حيث إنه منصوب بفعل محذوف قبله تقديره (اضرب).
وبذلك فإن جميع أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف في الاستعمال.

4ـ الشبه الافتقاري:
من خصائص الحروف أنها تفتقر لما بعدها، لذلك فإن الأسماء الموصولة تكون مبنية لأنها أشبهت الحرف في افتقارها للصلة التي بعدها
مثال: (جاء الذي)، لا تعطي معنى إلا إذا ذكرنا الصلة التي بعدها،
فلا بد أن نقول مثلا: جاء الذي نجح.
وبذلك فإن جميع الأسماء الموصولة مبنية لشبهها بالحروف في الافتقار لما بعدها.

الخلاصة: أن المبنيات من الأسماء ستة؛ وهي: المضمرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة.

المعرب من الأسماء

(ص) قال ابن مالك:

ومعرب الأسماء ما قد سلما   من شبه الحرف كأرض وسما

(ش) الاسم المعرب: هو الذي سلم من مشابهة الحرف..

ينقسم الاسم المعرب من حيث الحرف الأخير إلى:

صحيح: وهو ما ليس آخره حرف علة كـ (أرض).

معتل: وهو ما آخره حرف علة كـ (سُما). وهي لغة في الاسم.

ملحوظة:

كلمة (اسم) فيها ست لغات:

(اسم بضم الهمزة وكسرها / سُمٍ بضم السين وكسرها / سُمِا بضم السين وكسرها أيضا).

وينقسم الاسم المعرب من حيث التمكن إلى:

متمكن أمكن: وهو المنصرف الذي ينون.. مثل: زيد / عمرو.

متمكن غير أمكن: وهو غير المنصرف الذي لا ينون.. مثل: أحمد / مساجد.

فالأسماء المعربة متمكنة في باب الاسمية لعدم شبهها بالحرف.

أما الأسماء المبنية فهي غير متمكنة في باب الاسمية لشبهها بالحرف.

المبني والمعرب من الأفعال

(ص) قال ابن مالك:

وفعل أمر ومضي بنيا   وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن   نون إناث كـ (يرعن من فتن)

(ش)

مذهب البصريين أن الأصل في الأسماء الإعراب، والأصل في الأفعال البناء.

ومذهب الكوفيين أن الإعراب أصل في الأسماء والأفعال.

وبعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في الأفعال فرع في الأسماء.

والأول هو الصحيح...

المبني من الأفعال ضربان:

أحدهما: ما اتفق على بنائه وهو الفعل الماضي.. وحالات بنائه كالتالي:

يبنى على الفتح: وهو الأصل.. مثل: علمَ / انطلقَ / استغفرَ.

يبنى على الضم: إذا اتصلت به واو الجماعة.. مثل: علمُوا / انطلَقُوا / استغفَرُوا.

يبنى على السكون: إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.. مثل: ذهبْتُ / انطلقْتُ / استغفرْتُ.

ضمائر الرفع المتحركة هي (تاء الفاعل / نا الفاعلين / نون النسوة).

والثاني: مختلف فيه، والراجح أنه مبني، وهو فعل الأمر.. وحالات بنائه كالتالي:

يبنى على السكون: إذا كان صحيح الآخر.. مثل: اعلمْ / انطلقْ / استغفرْ.

يبنى على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد.. مثل: اعلمَنَّ / انطلقَنَّ / استغفرَنَّ.

يبنى على حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر.. مثل: اسعَ / ادعُ / اقضِ.

يبنى على حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة.. مثل: اعلما / اعلموا / اعلمي.

ملحوظة:

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، وفعل الأمر تابع للمضارع.

وسميت بالأفعال الخمسة لأنها تأتي على خمسة أوزان وهي:

(يفعلان / تفعلان / يفعلون / تفعلون / تفعلين)

حالات الفعل المضارع:

الأصل في الفعل المضارع أنه معرب فيرفع وينصب ويجزم..

مثال: يكتبُ / لن يكتبَ / لم يكتبْ.

ـ ولا يبنى المضارع إلا في حالتين:

يبنى على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة.. مثل: يعلمْنَ / يذهبْنَ.

يبنى على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالا مباشرا.. مثل: يعلمَنَّ / يذهبَنَّ.

ملحوظة: المقصود باتصال نون التوكيد اتصالا مباشرا أي لا يكون الفعل من الأفعال الخمسة حتى لا يفصل بين الفعل والنون بـ (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة).

فإذا كان الاتصال غير مباشر فإن الفعل يعرب على الوجه التالي:

1ـ الفعل المتصل بألف الاثنين: يعلمان + نون التوكيد = (يعلمانِنَّ)، تحذف النون الأولى لتوالي ثلاثة نونات هي نون الإعراب ونون التوكيد المشددة، وتكسر نون التوكيد فتصير: (يعلمانِّ)، ولا تحذف الألف رغم التقاء ساكنين (الألف والنون)؛ حتى لا يلتبس المثنى بالمفرد (يعلمَنَّ).

2ـ الفعل المتصل بواو الجماعة: يعلمون + نون التوكيد = (يعلمونَنَّ)، تحذف النون الأولى لتوالي ثلاثة نونات هي نون الإعراب ونون التوكيد المشددة فتصير: (يعلمونَّ)، تحذف الواو بسبب التقاء ساكنين وهما الواو والنون فتصير: (يعلمُنَّ).. وتضم الميم إشارة للواو المحذوفة.

3ـ الفعل المتصل بياء المخاطبة: تعلمين + نون التوكيد = (تعلمينَنَّ)، تحذف النون الأولى لتوالي ثلاثة نونات هي نون الإعراب ونون التوكيد المشددة فتصير: (تعلمينَّ)، تحذف الياء بسبب التقاء ساكنين وهما الياء والنون فتصير: (تعلمِنَّ). وتكسر الميم إشارة للياء المحذوفة.

- ذهب الأخفش إلى أن المضارع مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد اتصالًا مباشرًا أو غير مباشر.. ويرى بعض النحاه أنه معرب في الحالتين.
- بالنسبة لبناء الفعل المضارع مع نون الإناث فيرى ابن مالك أنه لا خلاف فيه، ويرى ابن عصفور في شرح الإيضاح أن فيه خلاف.

الحروف كلها مبنية

(ص) قال ابن مالك:

وكل حرف مستحق للبنا	والأصل في المبني أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم	كأينَ أمسِ حيثُ والساكن كم

(ش) الحروف كلها مبنية لأنها لا تحتاج إلى الإعراب، والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة، ولا يحرك المبني إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين، وقد تكون حركة البناء فتحة كـ (أيْنَ)، أو كسرة كـ (أمْسِ)، أو ضمة كـ (حيْثُ)، أما السكون فنحو (كمْ). والضم والكسر يكونان في الأسماء والحروف فقط، أما الفتح والسكون فيكونان في الأسماء والأفعال والحروف.

أسئلة وتمرينات

١- مثل لما يأتى فى جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) فعل ماض معتل الآخر بالألف .

(ب) فعل ماض أسند إلى ألف الاثنين .

(جـ) فعل مضارع مبني على الفتح .

(د) فعل مضارع مبني على السكون .

(هـ) فعل أمر مبني على حذف النون .

(و) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

٢- ضع خطًا تحت الأفعال المبنية فيما يأتى :

قال ﷻ : ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝١٢٥ ﴾ [النحل] ، ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ۝٣٢ ﴾ [الأحزاب] ، ﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥ ﴾ [الهمزة] .

٣- هات من الأفعال الآتية فعل الأمر وضعه فى جملة مفيدة :

(يرجو - يسعى - يقضي - تستغفرون - تتوبان - تؤمنين) .

٤- ضع حرفًا مناسبًا فى المكان الخالي ، مبينًا علامة بنائه :

(أ) الاعتمادُ ..... الله واجبٌ .

(ب) ... أديتَ الواجبَ ؟

(جـ) ... يؤدِّ محمدٌ واجبَه .

(د) ... يزورَني محمدٌ .

(هـ) كانت رحلةُ الإسراء ... مكة ... بيت المقدس .

(و) انتصر المسلمون ... غزوة بدر .

(ز) ... تؤدِ واجبَك تَفُزْ بالنجاح .

(حـ)... ينجحُ الكسولُ .

أعرِبْ ما تحتة خطّ في قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء/ ١٣٦].

٥- عين الأفعال المبنية ونوعها، والأفعال المعربة ونوعها فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾(١)، لاتطع هواك فتندم، ولا تمضِ أمرًا حتى تفكر فيه، وعاشر الناس بالحسنى تسلم.

٦ـ ما سبب بناء الحروف؟ وما الأصل في بنائها؟وما أنواع البناء؟

اذكر ما يخص الاسم والحرف من أنواع البناء، وما يشترك منها في الاسم والفعل والحرف مع التمثيل.

٧- هل الإعراب أصل في الأسماء أو في الأفعال؟ علل لما تقول.

ـ اذكر مذهب البصريين والكوفيين في ذلك، مع ترجيح أحد المذهبين.

٨- ما المعرب من الأفعال؟ وما المتفق على بنائه منها عند النحويين؟ مثل لما تذكر.

٩- متى يبنى الفعل المضارع ؟ وما حالات بنائه؟ مع التمثيل.

١٠ ـ اشرح بيتي ابن مالك الآتين مع التمثيل:

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ❁ والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ❁ تأثر، وكافتقار أصّلا

١١- عرف المعرب والمبني من الأسماء، واذكر أربعة من الأسماء المبنية مع التمثيل.

١٢- ما علة بناء الأسماء؟ اذكر موضعين من وجوه شبه الاسم بالحرف مع التمثيل لما تذكر.

النكرة والمعرفة

(ص) قال ابن مالك:

نكرة قابل (أل) مؤثرا أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة ك (هم وذي) وهند وابني والغلام والذي

(ش) وضح ابن مالك أن الاسم قد يكون نكرة وقد يكون معرفة:

أولاً النكرة: وهي ما يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل (أل).

محترزات التعريف:

(ما يقبل أل) يشمل كل الكلمات التي تقبل (أل) مثل: رجل: الرجل.

(وتؤثر فيه التعريف) أخرج أسماء الأعلام مثل (حسن / عباس) لأنها تقبل (أل) فنقول: (الحسن / العباس) لكن لا تؤثر فيها التعريف؛ لأنها معرفة بذاتها.

(أو يقع موقع ما يقبل أل) أدخل بعض الأسماء التي لا تقبل (أل) مثل (ذو) التي بمعنى (صاحب)... فهي لا تقبل (أل) لكن تقع موقع ما يقبل (أل).

صاحب: الصاحب. مثال: جاءني ذو مال؛أي صاحب مال.

ثانياً المعرفة: وهي ما سوى النكرة. فلا تقبل (أل) وتدل على معنى معين.

أقسامها:

1ـ الضمير؛ مثل: أنا/ أنت/ نحن/ هو/ هي/ هم/ هنَّ/.....

2ـ اسم الإشارة؛ مثل: هذا/ هذه/ هذان/ هاتان/ هؤلاء/ ذلك/.....

3 - العلم؛ مثل: محمد/ علي/ مكة/ هند/......

4ـ المعرف بأل؛ مثل: الرجل المسلم العاقل المخلص لا يعصي ربه.

5ـ الاسم الموصول؛ مثل: الذي/ التي/ اللذان/ اللتان/ الذين/ اللائي/.....

6ـ ما أضيف إلى واحد مما سبق؛ مثال: ابني: غلام محمد/......

ـ وفيما يلي تفصيل لهذه المعارف ـ بمشيئة الله سبحانه ـ

أولاً الضمير

(ص) قال ابن مالك:

فما لذي غيبة أو حضور كأنت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي " إلا" اختيارًا أبدا
كالياء والكاف من ابني أكرمك والياء والها من سليه ما ملك

(ش) يبين ابن مالك في البيت الأول أن الضمير هو: ما دل على غيبة أو حضور.

غيبة: مثل ضمائر الغائب: (هو/ هي/ هما/ هم/ هن).

حضور وينقسم إلى:

ضمائر المتكلم: (أنا/ نحن) ضمائر المخاطب: (أنتَ/ أنتِ/ أنتما/ أنتم/ أنتن).

الضمير ينقسم إلى: 1ـ ضمير بارز: وهو الذي يظهر في الكلام وله صورة في اللفظ.

2ـ ضمير مستتر: وهو الذي لا يظهر في الكلام وليس له صورة في اللفظ.

والضمير البارز ينقسم إلى:

أ) ضمير متصل: وهو الذي يتصل بما قبله. ب) ضمير منفصل: وهو الذي لا يتصل بما قبله.

وقد بين ابن مالك في البيت الثاني أحكام الضمير المتصل وهي:

1ـ أنه لا يُبْتَدَأ به؛ فلا يأتي في أول الكلام:

مثال: الكاف في (أكرمك) وأصله أكرم + ك.. ولا يجوز أن تكتب الكاف في أول الكلام.

2ـ أنه لا يأتي بعد "إلا" اختيارًا. ***مثال***: لا نقول ما أكرمت إلاك.

ففي هذا المثال جاءت الكاف بعد "إلا" وهذا شاذ؛ والصحيح: إلا إياك.

وجاء كذلك في الشعر شذوذًا في قول الشاعر:

أعوذ برب العرش من فئة بغت علي فمالي عوض_إلاه_ناصر

الشاهد: أنه قال: (إلاه) فجاءت الهاء بعد (إلا) وهو شاذ. والصحيح أن يقول: إلا إياه.

وكذلك قول الشاعر:

وما نبا لي إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا إلاك ديار

والشاهد هنا: كلمة (إلاك) حيث جاء الضمير المنفصل بعد إلا وهو شاذ والصحيح إلا إياك.

أقسام الضمير المتصل حسب موقعه الإعرابي

أولًا: ما يشترك فيه الجر والنصب:

(ص) قال ابن مالك:

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

(ش) بين ابن مالك في الشطر الأول أن كل الضمائر مبنية، والسبب في ذلك: أنها تشبه الحرف في الجمود ولا تصغر ولا تثنى ولا تجمع. وبين في الشطر الثاني أن ضمائر الجر تشبه ضمائر النصب. ويستخدم لهما الكاف والهاء وياء المتكلم.

الكاف: أكرمتك (الكاف ضمير نصب)، مررت بك (الكاف ضمير جر).

الهاء: إنَّهُ (الهاء ضمير نصب)، له (الهاء ضمير جر).

ياء المتكلم: إنني (الياء ضمير نصب)، كتابي (الياء ضمير جر).

ثانيًا: ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر:

(ص) قال ابن مالك:

للرفع والنصب وجر "نا" صلح كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

(ش) ذكر ابن مالك أن هناك ضمائر تستخدم للرفع والنصب والجر؛ ومثل لذلك بـ (نا)..

فنقول: جئنا (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

إنَّنا (نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

بنا (نا) ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور.

وأضاف العلماء إلى (نا) ضميرين آخرين هما: (الياء/ هم).

مع ملاحظة أن (الياء وهم) يختلفان عن (نا):

الياء: في حالة الرفع تكون للمخاطبة المؤنثة.

مثال: (اضربي) الياء ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهي للمخاطبة المؤنثة).

وفي حالة النصب والجر تكون للمتكلم.

مثال: (كتابي) الياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه (وهي للمتكلم).

(ضربني) الياء ضمير مبني في محل نصب مفعول به (وهي للمتكلم).

هم: في حالة الرفع تكون ضميرًا منفصلا.

مثال: هم مسلمون (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (وهو منفصل).

وفي حالة النصب والجر تكون ضميرًا متصلًا.

مثال: ضربهم (هم) ضمير مبني في محل نصب مفعول به (وهو متصل).

كتابهم (هم) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه (وهو متصل).

ثالثًا ما يأتي في محل رفع فقط:

(ص) قال ابن مالك:

وألف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

(ش) ذكر ابن مالك في هذا البيت الضمائر المتصلة الخاصة بالرفع فقط وهي:

1- ألف الاثنين مثال: ضربا الألف: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للغائب).

اضربا ـ الألف: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للمخاطب).

2- واو الجماعة مثال: ضربوا الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للغائب).

اضربوا ـ الواو: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للمخاطب).

3- نون النسوة مثال: ضربنَ النون: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للغائب).

اضربن ـ النون: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للمخاطب).

نلاحظ أن هذه الضمائر الثلاثة تأتي في محل رفع فاعل وقد تكون للغائب إن كان الفعل ماضيًا، أو للمخاطب إذا كان الفعل للأمر.

ويضاف إلى هذه الثلاثة اثنان آخران، وهما:

4- تاء الفاعل تختص بالرفع فقط:

مثال: ضربتُ التاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للمتكلم).

ضربتَ التاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للمخاطب المذكر).

ضربتِ التاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وهو للمخاطبة المؤنثة).

5- ياء المخاطبة تختص بالرفع أيضًا:

مثال: اضربي الياء: ضمير مبني في محل رفع فاعل (وتأتي للمخاطبة المؤنثة).

الضمير المستتر

(ص) قال ابن مالك:

ومن ضـــمير الرفع مـا يســـتتر كـافعـل أوافق نـغتـبـط إذ تشـــكـر

(ش) الضمير المستتر ـ كما ذكرنا ـ هو الذي لا يظهر في الكلام وليس له صورة في اللفظ، وهو دائمًا ضمير رفع يأتي بعد الأفعال فيكون في محل رفع فاعل.

هناك أربعة أفعال يجب أن يكون الضمير بعدها مستترًا؛ وهي:

1ـ فعل الأمر للمفرد المخاطب المذكر؛ مثل: (افعل)، والتقدير افعل أنت.

2ـ الفعل المضارع المبدوء بهمزة؛ مثل: (أوافق)، والتقدير أوافق أنا.

3ـ الفعل المضارع المبدوء بنون؛ مثل: (نغتبط)، والتقدير نغتبط نحن.

4ـ الفعل المضارع المبدوء بتاء (للمفرد المخاطب المذكر)؛ مثل: (تشكر)، والتقدير تشكر أنت.

ملحوظات:

1ـ الأفعال السابقة يكون الفاعل بعدها ضميرًا مستترًا وجوبًا، ولا يجوز أن يظهر، والسبب في ذلك أن هذه الأفعال لا يأتي بعدها اسم ظاهر.

مثال: لا يجوز أن نقول: اذهب محمد (محمد لا تصح أن تكون فاعلًا).

2ـ إذا جاء ضمير ظاهر بعد هذه الأفعال فلا يعرب فاعلًا، ولكن يعرب توكيدًا لفظيًا.

مثال: استمع أنت. الإعراب: استمع فعل أمر مبني على السكون.

الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

أنت توكيد لفظي للضمير المستتر.

3ـ إذا جاء ضمير ظاهر قبل الفعل فلا يعرب فاعلًا؛ لأن الفاعل لا يسبق الفعل.

مثال: أنت تُسَبِّحُ. الإعراب: أنت ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

تسبح ـ فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

تنبيه: وهناك أفعال يكون الضمير بعدها مستترًا جوازًا، وهي التي تستخدم لتدل على الغائب، **ويجوز أن يحل الاسم الظاهر مكانها**....... وهي:

1ـ المضارع المبدوء بياء (للمفرد الغائب المذكر).

مثال: محمد يذاكر (الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو).

ويجوز أن نقول: يذاكر محمد (الفاعل كلمة محمد).

2ـ المضارع المبدوء بتاء (للمفردة الغائبة المؤنثة).

مثال: هند تذاكر (الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي).

ويجوز أن نقول: تذاكر هند (الفاعل كلمة هند).

3ـ الماضي المفرد (المذكر والمؤنث).

مثال: محمد ذاكر (الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو).

ويجوز أن نقول: ذاكر محمد (الفاعل كلمة محمد).

وكذلك: هند ذاكرتْ (الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي).

ويجوز أن نقول: ذاكرتْ هند (الفاعل كلمة هند).

الضمير المنفصل وأنواعه

ذكرنا أن الضمير ينقسم إلى مستتر وبارز وقد تحدثنا عن المستتر. ثم قلنا أن البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل ـ وقد تحدثنا عن المتصل.

وفيما يلي ـ بإذن الله ـ نتحدث عن الضمير المنفصل وأنواعه.

(ص) قال ابن مالك:

وذو ارتفاع وانفصال أنا، هو	وأنت، والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا	إياي والتفريع ليس مشكلا

(ش) الضمير المنفصل لا يأتي مجرورًا، لكنه قد يكون في محل رفع أو نصب، ولكل منهما ألفاظه.

أولًا ضمائر الرفع المنفصلة: وهي اثنا عشر ضميرًا على الوجه التالي:

المتكلم: أنا (للمفرد)، نحن (للتعظيم ولأكثر من واحد).

المخاطب: أنتَ (مفرد مذكر)، أنتِ (مفرد مؤنث)، أنتما (مثنى بنوعيه)، أنتم (جمع مذكر)، أنتنَّ (جمع مؤنث).

الغائب: هو (مفرد مذكر)، هي (مفرد مؤنث)، هما (مثنى بنوعيه)، هم (جمع مذكر)، هنَّ (جمع مؤنث).

وهي إجمالًا:

(أنا/ نحن/ أنتَ/ أنتِ/ أنتما/ أنتم/ أنتن/ هو/ هي/ هما/ هم/ هنَّ).

ثانيًا ضمائر النصب المنفصلة: وهي اثنا عشر ضميرًا على الوجه التالي:

المتكلم: إياي (للمفرد)، إيانا (للتعظيم أو لأكثر من واحد).

المخاطب: إياكَ (مفرد مذكر)، إياكِ (مفرد مؤنث)، إياكما (مثنى بنوعيه)، إياكم (جمع مذكر)، إياكنَّ (جمع مؤنث).

الغائب: إياه (مفرد مذكر)، إياها (مفرد مؤنث)، إياهما (مثنى بنوعيه)، إياهم (جمع مذكر)، إياهن (جمع مؤنث).

وهي إجمالًا:

(إياي/ إيانا/ إياكَ/ إياكِ/ إياكما/ إياكم/ إياكن/ إياه/ إياها/ إياهما/ إياهم/ إياهنَّ).

موعظة غالية

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم:

((كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)).

إضافة: جدول شامل لكل الضمائر (للمتميزين فقط).

وجه المقارنة	ضمائر بارزة					ضمائر مستترة
	ضمائر منفصلة		ضمائر متصلة			
	رفع	نصب	رفع	نصب	جر	
متكلم مفرد	أنا	إياي	قلتُ	نَصَحَني	كتابي	أقول
متكلم جمع	نحن	إيانا	قلنا	نَصَحَنا	كتابنا	نقول
مخاطب مفرد مذكر	أنتَ	إياكَ	قلتَ	نَصَحَكَ	كتابكَ	تقول / قل
مخاطب مفرد مؤنث	أنتِ	إياكِ	قلتِ / تقولين	نَصَحَكِ	كتابكِ	-
مخاطب مثنى	أنتما	إياكما	قلتما / تقولان	نَصَحَكُمَا	كتابكما	-
مخاطب جمع مذكر	أنتم	إياكم	قلتم / تقولون	نَصَحَكُم	كتابكم	-
مخاطب جمع مؤنث	أنتنَّ	إياكنَّ	قلتنَّ / تقلْنَ	نَصَحَكُنَّ	كتابكنَّ	-
غائب مفرد مذكر	هو	إياهُ	-	نَصَحَهُ	كتابهُ	قال / يقول
غائب مفرد مؤنث	هي	إياها	-	نَصَحَهَا	كتابها	قالت /
غائب مثنى	هما	إياهما	قالا / تقولان	نَصَحَهُمَا	كتابهما	تقول
غائب جمع مذكر	هم	إياهم	قالوا / يقولون	نَصَحَهُم	كتابهم	-
غائب جمع مؤنث	هنَّ	إياهنَّ	قلْنَ / يقلْنَ	نَصَحَهُنَّ	كتابهن	-

نلاحظ في هذا الجدول:

1- الضمائر المستترة تكون دائمًا ضمائر رفع.

2- ضمائر النصب المتصلة هي نفس ضمائر الجر المتصلة.

3- لم نذكر في الجدول أمثلة لفعل الأمر لأنه تابع للمضارع في أحكامه.

4- بالنسبة لضمائر الرفع المتصلة:

إذا جاءت مع الماضي فقط؛ فإنها تكون في المضارع مستترة وجوبًا.

إذا جاءت مع الماضي والمضارع؛ فإنها لا تأتي مستترة أبدًا.

إذا لم تأت في الماضي ولا المضارع؛ فإنها تكون مستترة فيهما جوازًا.

أسئلة وتمرينات

١ – قال ﷻ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] .

(أ) تكررت (نا) في الآية الكريمة . فما الموقعُ الإعرابي لها في كلٍّ ؟

(ب) استخرج من الآية الكريمة ما يأتي :

(جـ) ضميرين مستترين ، وبين حكم استتارهما .

(د) ضميرين للمخاطَب : أحدهما متصل ، والآخر منفصل .

٢ – مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) ثلاثة ضمائر مختلفة تختص بمحل الرفع فقط .

(ب) ثلاثة ضمائر مختلفة تشترك بين محلي النصب والجرّ .

(جـ) ضمير يشترك بين محالّ الرفع والنصب والجرّ .

٣ – عيِّن الضمائر فيما يأتي مبينًا ما يدل عليه كل ضمير :

(أ) أنتِ امرأةٌ صالحةٌ .

(ب) يا طالباتُ إياكنَّ أكْرَمَ الشَّيخُ .

(جـ) اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمدٍ ، خاتمِ رُسُلِكَ وأنبيائك .

٤ – أعرب الآيات الآتية :

(أ) قال ﷻ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ [الفاتحة: ٥] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ [هود: ٢٨] .

(د) قال ﷻ : ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [طه: ١٢] .

٥- اذكر موقع الياء من الإعراب فيما يأتي :

(أ) قال ﷻ : ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦١] .

(جـ) قال ﷻ : ﴿ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴾ [النمل: ٣٣] .

(د) يقيني بالله يقيني .

٦- ضع علامة (√) أو (×) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

(أ) مما يميز النكرة عن المعرفة أنها تقبل دخول (أل) الزائدة . ( )

(ب) يستتر الضمير وجوبًا مع المضارع المبدوء بالنون . ( )

(جـ) يستتر الضمير جوازًا مع المضارع المبدوء الهمزة . ( )

(د) من الضمائر المنفصلة نون النسوة . ( )

(هـ) (إياي ، إيانا) يختصان بمحل النصب . ( )

(و) ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محال الرفع والنصب والجر . ( )

(ز) ياء المخاطبة مشتركة بين محلي النصب والجر . ( )

(حـ) الضمير (هم) ضمير منفصل في حالة الرفع فقط . ( )

٩- يقول ابن مالك في ألفيته:

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ (نَا) صَلَحْ ••• كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

ونص ابن مالك على أن (نا) يشترك في الرفع والنصب والجر، ولم ينص على الضميرين: (هم)، (الياء) مع أنها يشتركان مع (نا) في الثلاثة، فهل هناك فرق؟

١٠- قال ابن مالك:

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ❖ كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

استنتج من بيت ابن مالك السابق المواضع التي يجب فيها استتار الضمير موضحًا إجابتك بالأمثلة.

١١- قال الشاعر:

أنا إن قدر الإله مماتي ❖ لاترى الشرق يرفع الرأس بعدي

ما رماني رام وراح سليما ❖ من قديم عناية الله جندي

(أ) استخرج من البيتين: ضميرين متصلين وعين موقع كل منهما من الإعراب - ضميرًا منفصلًا وأعربه.

(ب) أعرب ما تحته خط في البيتين.

١٢- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي وأعرب ما تحته خط:

أعوذ برب العرش من فئة بغت ❖ علي؛ فما لي عوض إلاه ناصر

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ❖ إياهمُ الأرضُ في دهر الدهارير

وما نبالي - إذا ما كنت جارتنا ❖ أن لا يجاورنا إلاكِ ديار

١٣- عين فيما يأتي الضمير البارز ونوعه، والمستتر وحكمه ومحله الإعرابي:

قال الشاعر في الحكم:

وإن هو لم يصبر على ما أصابه ❖ فليس له في معرض الحق ناصر

ومن لم يذق حلو الزمان ومره ❖ فما هو إلا طائش اللب نافر

١٤- (أنت مستقيم في معهدك، وقد نلت جائزة الطالب المثالي).

١٥- (أ) ما الفرق بين النكرة والمعرفة؟ وما أنواع المعرفة؟ مع التمثيل.

(ب) (رجل) نكرة لأنه يقبل (أل) فلم لا يكون: (عباس) نكرة مع أنه يقبل (أل) و(ذو) في نحو: (جاءني ذو مالٍ) نكرة مع أنها لا تقبل (أل)؟

١٦- ما أقسام الضمير البارز؟ وما تعريف كل قسم؟ مع التمثيل.

١٧- بنيت الضمائر لأنها أشبهت الحروف، فما وجه الشبه؟ وما الحكم المترتب على ذلك؟

ثانيًا العلم

(ص) قال ابن مالك:

اسم يعين المسمى مطلقًا علمه: كجعفر، وخرنقا
وقرنٍ وعدنٍ ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

(ش) النوع الثاني من المعارف هو العلم وهو: الاسم الذي يعين مسماه مطلقًا.

محترزات التعريف:

(الاسم) جنس يشمل النكرة والمعرفة (الذي يعين مسماه) أخرج النكرة.

(مطلقًا) أخرج كل المعارف ما عدا "العلم" لأن كل المعارف لها قيد خاص بها.

مثل: الضمير له قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة.... لكن العلم ليس له قيد.

العلم قد يكون للعاقل؛ مثل: جعفر (علم لرجل)، خرنق (علم لامرأة).

وقد يكون لغير العاقل؛ مثل: لاحق (علم لفرس)، شذقم (علم لجمل)، هيلة (علم لنعجة)، واشق (علم لكلب). وكذلك للقبائل؛ مثل: (قرن)، ويأتي للأماكن؛ مثل: (عدن).

تقسيم العلم من حيث المعنى

(ص) قال ابن مالك:

واسمًا أتى وكنية ولقبًا وأخرن ذا إن سواه صحبا

(ش) **ينقسم العلم إلى: لقب وكنية واسم.**

اللقب: هو ما أشعر بمدح مثل: زين العابدين، أو ذم مثل: أنف الناقة.

الكنية: وهي ما كان أوله أب أو أم مثل: أبي عبد الله، وأم الخير.

الاسم: وهو ما ليس لقبًا ولا كنية مثل: زيد وعمرو.

وأشار ابن مالك في الشطر الثاني إلى أن:

1ـ إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب مثل: جاء زيد أنف الناقة.

ولا يتقدم اللقب على الاسم إلا قليلًا؛ ومنه قول الشاعر:

بأن ذا الكلب عمرًا خيرهم حسبًا ببطن شريان يعوي حوله الذيب

الشاهد: جاء اللقب (ذا الكلب) قبل الاسم (عمرًا)، وهو قليل.

2ـ إذا اجتمع اللقب مع الكنية جاز تقديم أي واحد منهما على الآخر.

مثال: جاء أبو عبد الله زين العابدين، أو جاء زين العابدين أبوعبد الله.

3ـ إذا اجتمع الاسم مع الكنية جاز تقديم أي واحد منهما على الآخر.

مثال: جاء أبو حفص عمر، أو جاء عمر أبو حفص.

إعراب اللقب مع الاسم

(ص) قال ابن مالك:

وإن يكونا مفردين فأضف حتمًا، وإلا أتبع الذي ردف

(ش) عند اجتماع الاسم مع اللقب فقد يكونان مفردين أو غير مفردين..

1ـ إن كانا مفردين ـ وجب الإضافة عند البصريين.

مثال: جاء سعيدُ كرزٍ/ رأيت سعيدَ كرزٍ/ مررت بسعيدِ كرزٍ.

ويلاحظ أن كلمة (كرز) في كل الأمثلة مضاف إليه مجرور.

ويرى الكوفيون جواز الإتباع (أي تتبع ما قبلها في الإعراب)

مثال: جاء سعيدٌ كرزٌ/ رأيت سعيدًا كرزًا/ مررت بسعيدٍ كرزٍ.

2ـ إن كانا غير مفردين (أي مركبين أو أحدهما مفرد والآخر مركب).

مثال: جاء عبدُ الله أنفُ الناقة (مركبين)، جاء سعيدُ أنفُ الناقة (الثاني مركب)،

جاء عبدُ الله كرزٌ (الأول مركب). **وفي هذه الحالة يجب الإتباع.**

مثال: جاء عبدُ الله أنفُ الناقة/ رأيت عبدَ الله كرزًا/ مررت بسعيدٍ أنفِ الناقة.

وهنا يعرب اللقب بدلًا أو عطف بيان، وأجاز بعض النحاة القطع على الرفع أو النصب.

المقصود بالقطع على الرفع: أننا نعرب اللقب خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره هو.

المقصود بالقطع على النصب: أن نعرب اللقب مفعولًا به لفعل محذوف تقديره: أعني.

مثال: مررت بعبد الله أنفُ الناقة/ أنفَ الناقة.

إذا رفعنا اللقب كان التقدير مررت بعبدِ الله (هو) أنفُ الناقة.

إذا نصبنا اللقب كان التقدير مررت بعبدِ الله (أعني) أنفَ الناقة.

تقسيم العلم من حيث الوضع

(ص) قال ابن مالك:

ومنه منقول كفضل وأسد   وذو ارتجال: كسعاد وأدد

(ش) ينقسم العلم إلى: مرتجل ومنقول.

المرتجل: الذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية؛ مثل: سُعاد/ أُدَد.

المنقول: الذي سبق له استعمال في غير العلمية ثم نقل إلى العلمية.

وقد ينقل من: الصفة مثل: حارث، المصدر مثل: فضل، ـ اسم جنس مثل: أسد.

تقسيم العلم من حيث اللفظ

(ص) قال ابن مالك:

وجملة، وما بمزج ركبا   ذا إن بغير (ويه) تم أعربا
وشاع في الأعلام ذو الإضافة   كعبد شمس وأبي قحافة

(ش) **ينقسم العلم إلى مفرد ومركب:**

المفرد: وهو ما ليس مركبًا ويعرب حسب موقعه في الجملة.

مثال: جاء زيدٌ/ رأيت زيدًا/ مررت بزيدٍ.

المركب: وينقسم إلى: إسنادي/ مزجي/ إضافي.

المركب الإسنادي: وهو عبارة عن جملة محكية مثل: (تأبط شرًّا/ شاب قرناها).

ويُعرب على الحكاية بعلامات مقدرة.

مثال: جاء تأبط شرًّا/ رأيت تأبط شرًّا/ مررت بتأبط شرًّا.

المركب المزجي: وهو عبارة عن كلمتين امتزجتا فصارتا كلمة واحدة.

وله حالتان في الإعراب:

أ ــ إذا كان مختومًا بـــ (ويه) يبنى على الكسر وأجاز البعض أن يعامل كالممنوع من الصرف (يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة).

مثال: جاء سيبويهِ/ رأيت سيبويهِ/ مررت بسيبويهِ.

ويجوز: جاء سيبويهُ/ رأيت سيبويهَ/ مررت بسيبويهَ.

ب) إذا كان غير مختوم بـ (ويه) فيعرب كالممنوع من الصرف،

ويجوز بناؤه على الفتح.

مثال: جاء بعلبكُّ/ رأيت بعلبكَّ/ مررت ببعلبكَّ.

ويجوز: جاء بعلبكَّ/ رأيت بعلبكَّ/ مررت ببعلبكَّ.

وأجاز بعض النحاة إعرابه كالمتضايفين (مضاف + مضاف إليه).

مثال: جاء حضرُ موتٍ/ رأيت حضرَ موتٍ/ مررت بحضرِ موتٍ.

المركب الإضافي: ويتكون من مضاف ومضاف إليه.

وحكم إعرابه: أن الأول يعرب حسب موقعه في الجملة والثاني يعرب مضافًا إليه مجرورًا.

مثال: جاء عبدُ اللّهِ/ رأيت عبدَ اللّهِ/ مررت بعبدِ اللّهِ.

تقسيم العلم من حيث تشخيص معناه

(ص) قال ابن مالك:

ووضعوا لبعض الأجناس علم ... كعلم الأشخاص لفظًا وهو عم

من ذاك: أم عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله: برة للمبرة ... كذا فجار علم للفجرة

(ش) **ينقسم العلم إلى قسمين: علم شخص وعلم جنس.**

وهما يختلفان في المعنى ويتفقان في اللفظ.

أولاً: المعنى:

علم الشخص: يدل على واحد بعينه، مثل: زيد/ أحمد/.... وهو معرفة.

علم الجنس: لا يدل على واحد بعينه، ولكنه يدل على جنس بأكمله مثل:

أسامة (علم لجنس الأسود) فأي أسد يجوز أن نطلق عليه اسم أسامة.

أم عريط (علم لجنس العقارب)، ثعالة (علم لجنس الثعالب).

ويجوز أن يطلق علم الجنس على معنى من المعاني. مثل:

برة (علم لمعنى المبرة)، فَجَارِ (علم لمعنى الفجور).

وعلم الجنس حكمه مثل حكم النكرة.

ثانيًا: اللفظ:

يتفق علم الشخص مع علم الجنس في اللفظ؛ كما يلي:

ـ يجوز تأخر الحال عنهما؛ مثال: رأيت زيدًا قادمًا/ رأيت أسامة قادمًا.

ـ يجوز منعهما من الصرف عند وجود سبب آخر مع العلمية.

مثال: هذا أحمدُ/ هذا أسامةُ (من غير تنوين).

ـ يمتنع دخول (أل) عليهما؛ مثال: لا يجوز أن نقول: الأحمد/ الأسامة.

أسئلة وتمرينات

١- عيِّن الأعلام فى الأمثلة الآتية ، وبين المرتجل منها والمنقول ، والمفرد والمركب ، والاسم والكنية واللقب :

(أ) اللهم صلِّ على سيدنا محمد الصادق الأمين، كما صليتَ على سيدنا إبراهيم الخليل.

(ب) زرتُ حضر موت ، وعشت فى القاهرة ، مع أخي عبد الله ، وأختي أم شيماء .

٢- مثِّل لما يأتى فى جمل مفيدة مع الضبط بالشكل :

(أ) عَلَم مركب تركيبًا مزجيًّا ، وآخر مركب تركيبًا إضافيًّا .

(ب) عَلَم مفرد مرتجل ، وآخر مفرد منقول .

(جـ) عَلم يكون لقبًا ، وآخر يكون كنية .

٣- ضع علامة (√) أو (×) أمام كل عبارة من العبارات الآتية :

(أ) متى اجتمع اللقبُ مع الاسمِ وجب تأخيرُ اللقبِ . ( )

(ب) عَلَم الجنسِ كالنكرة فى حكمِه المعنويّ . ( )

(جـ) عَلَم الجنس كعَلَمِ الشخص فى حكمه اللفظي . ( )

(د) الاسم والكُنية إذا اجتمعا أُعرِبَ الأول منهما عطفَ بيانٍ أو بدلاً . ( )

(هـ) متى اجتمعت الكُنية مع غيرها (الاسم واللقب) وجب تقديمُها . ( )

(و) المركبِ الإسنادي يُعرَبُ بحركاتٍ مقدرةٍ على آخرِه منع مِنْ ظهورِها الثقل . ( )

٤- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

نجح زيد <u>قائم</u> (علمًا) ـ زرت <u>بعلبك</u> ـ مررت <u>بسيبويه</u>.

٥- ضع مكان النقط في الجمل الآتية ما هو مطلوب مما أمامها بين القوسين:

.... موسى بن عمران عليه السلام (لقبا)

.... من بنات النبي ﷺ (كنية)

تزوج.......... بنتين من بنات النبي ﷺ (اسما)

٦- ما الفرق بين العلم الشخصي والعلم الجنسي، وحكم كل منهما مع التمثيل؟

٧- عرف العلم وأخرج محترزات التعريف، واذكر أقسامه مع التمثيل.

٨- ما حكم تقديم اللقب إذا اجتمع مع الاسم أو الكنية؟ ومتى تجب إضافته؟ ومتى يجب فيه الإتباع؟ مع التمثيل.

٩- ما إعراب العلم في الحالات الآتية:

العلم المنقول من صفة ـ العلم المنقول عن جملة ـ العلم المركب تركيبًا إضافيًا .

١٠- اذكر بالتفصيل حالات العلم المركب تركيبًا مزجيًا والأوجه الجائزة في إعرابه مع التمثيل.

١١- عين فيما يأتي الاسم واللقب والكنية، واذكر إعرابه:

آمن برسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، وابنته أسماء، وعائشة أم المؤمنين، وكذلك آمن الفاروق عمر.

١٢- اشرح أبيات ابن مالك الآتية، مبينًا أحكام العلم الشخصي والعلم الجنسي.

ووضعوا لبعض الأجناس علمْ ❖ كعلم الأشخاص لفظا وهو عمْ

من ذاك: أم عريط للعقرب ❖ وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة ❖ كذا فجارِ علمٌ للفجرة

ثالثًا: أسماء الإشارة

اسم الإشارة: هو ما دل على مسمى بواسطة إشارة حسية. وله أدوات خاصة...

(ص) قال ابن مالك:

بذا لمفرد مذكر أشر — بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر
وذان للمثنى المرتفع — وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلق — والمد أولى،.....................

(ش) تختلف أدوات الإشارة حسب المشار إليه على الوجه التالي:

أ - **المفرد المذكر:** يستخدم له (ذا) ويرى البصريون أن الألف زائدة، ويرى الكوفيون أن الألف أصلية..... وهو مبني.

ب ـ **المفرد المؤنث:** وله تسعة ألفاظ: ذي/ ذهْ/ ذهِ/ ذهي/ تي/ تهْ/ تهِ/ تهي/ تا. وكلها مبنية.

جـ ـ **المثنى المذكر:** ويستخدم له (ذانِ) عند الرفع، و(ذيْن) عند النصب والجر.

د ـ **المثنى المؤنث:** ويستخدم له (تانِ) عند الرفع، و(تَيْن) عند النصب والجر.

يُلاحظ أن أسماء الإشارة في المثنى معربة إعراب الملحق بالمثنى.

هـ ـ **الجمع بنوعيه:** ويستخدم له (أولى) ولها لغتان.

القصر (أولى) وهي لغة تميم. المد (أولاء) وهي لغة أهل الحجاز وبها جاءت في القرآن الكريم.

الأصل في (أولى) أن تأتي للعاقل، وقد تستخدم لغير العاقل وهو قليل: ومنه قول الشاعر:

ذمِّ المنازل بعد منزلة اللوى — والعيش بعد أولئك الأيام

الشاهد: أنه قال: (أولئك الأيام)، والأيام غير عاقل، والغالب أن نقول (هذه الأيام).

مراتب الإشارة وما يستعمل لها

(ص) قال ابن مالك:

.... — ولدى البعد انطقا .....
بالكاف حرفًا دون لام أو معه — واللام إن قدمت (ها) ممتنعة

(ش) عند الإشارة إلى البعيد تضاف على (ذا) اللام والكاف، أو الكاف وحدها. مثال:

ذاك/ ذلك. اللام (للبعد)، والكاف (للخطاب)، وليس لهما محل من الإعراب.

إذا سبقت (ذا) بأداة التنبيه (ها) فلا يجوز أن تأتي بعدها اللام، لكن يجوز أن تأتي بعدها الكاف، فنقول: هذا/ هذاك، ولا نقول: هذلك. وقد جاءت هذاك في قول الشاعر:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الشاهد هنا: جمع بين (ها) التنبيه و (كاف) الخطاب... فقال: هذاك.

- ظاهر كلام ابن مالك أن المشار له مرتبتان:

1- قربى: من غير اللام والكاف مثل: ذا/ هذا...

2- بعدى: باللام والكاف (ذلك) أو الكاف فقط (ذاك)...

رأي الجمهور أنها ثلاث مراتب:

1- قربى: من غير اللام والكاف، مثل ذا/ هذا، ذه/ هذه، ذان/ هذان..

2- وسطى: التي يدخل عليها الكاف فقط، مثل: ذاك/ هذاك، ذانك....

3- بعدى: التي يدخل عليها اللام والكاف، مثل: ذلك.

الإشارة للمكان

(ص) قال ابن مالك:

وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان، وبه الكاف صلا
في البعد أو بثَمَّ فه أو هَنّا أو بهنالك انطقن أو هِنّا

(ش)

يستخدم للإشارة إلى المكان القريب (هنا/ هَهُنا)، وللبعيد نستخدم (هناك/ هنالك/ ثَمَّ/ هَنَّا/ هِنَّا/ هِنَّتْ)... وهذا رأي ابن مالك.

أما رأي الجمهور: أن (هنا/ هَهُنا) للقريب، وللمتوسط (هناك) فقط، والباقي للبعيد.

أسئلة وتمرينات

١ـ بم يشار إلى المفرد المذكر، والمثنى المؤنث، والجمع مطلقًا؟ مثل لما تذكر.

٢ـ ما الحروف التي تلحق أسماء الإشارة ؟ وما معناها؟ وما إعرابها ؟ مثل.

٣ـ متى تجتمع اللام والكاف مع اسم الإشارة؟ ومتى تمتنع اللام مع الكاف؟ مثل.

٤ـ هذا الحارس الأمين الذي حمى الصديق من المعتدين.

اجعل اسم الإشارة في الجملة السابقة للمثنى المذكر والجمع المذكر وغير ما يلزم.

٥- مثل لما يأتى فى جمل مفيدةٍ مع الضبط بالشكل :

- اسم إشارة لمفرد مذكر للبعيد والمخاطب مفرد .
- اسم إشارة للمفرد المذكر والمخاطب مثنى .
- اسم إشارة للبعيد للمثنى المذكر والمخاطب مثنى .
- اسم إشارة للمثنى المذكر والمخاطب جمع مذكر .
- اسم إشارة للبعيد مثنى مذكر والمخاطُب جمع مؤنث .

٦- عيِّن اسمَ الإشارة مع ذكر المشار إليه ونوع المخاطب فى الآيات الآتية :

قال ﷻ : ﴿ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣] ، ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ [مريم: ٢١] ، ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص: ٣٢] ، ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ [القصص: ٨٣] .

٧- (هذا هو الطالبُ الحافظ للقرآنِ الكريمِ) .

اجعل اسم الإشارة فى الجملة السابقة للمفردة المؤنثة ، وللمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه ، وغير ما يلزم مراعيًا الضبط بالشكل .

٨- اذكر أسماءَ الإشارة التى يُشار بها إلى المكان القريب والبعيد ، مع ذكر أمثلة توضح ذلك .

٩- ضع علامة (√) أو (X) أمام العبارات الآتية :

(أ) أسماء الإشارة المختصة بالمكان فى محال نصب على الظرفية . ( )

(ب) إذا تقدمت (ها) التنبيه على اسم الإشارة جاز مجيء لام البُعْدِ . ( )

(جـ) جميع أسماء الإشارة تُستعمَلُ فى العاقل وغير العاقل . ( )

(د) تستعمل (ثَمَّ) بمعنى (أيّ) . ( )

١٠- عين المخاطب واسم الإشارة، والمشار إليه فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾(١) .

قال تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ﴾(٢) .

قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾(٣) .

١١- عين اسم الإشارة وما يشير إليه فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾(٤) .

أولئك المعلمات المثاليات كرمتهن الدولة.

هؤلاء الطلاب الذين تصدوا للإرهاب.

١٢- أعرب ما يأتي: هذان طالبان مستقيمان ـ إن هذين مستقيمان.

١٣- حدد موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

ـ ذم المنـازل بعد منزلـة اللّوى ❖ والعيـش بعد أولئـك الأيام

ـ رأيت بني غبراء لا ينكرونني ❖ ولا أهل هـذاك الطراف الممدد

١٤- قال الشاعر:

وأطيـب سـاع الحيـاة لديا ❖ عشـية أخلـو إلى ولديـا

فأُجْلِسُ هـذا إلى جانبـي ❖ وأجلس ذلك على ركبتيا

استخرج من البيتين السابقين اسمي إشارة، وحدد ما يشير إليه كل منهما، من حيث القرب أو البعد.

١٥- اشرح بيتي ابن مالك الآتيين، وبين ما فيهما من أحكام:

وبهنـا أو ههنا أشر إلى ❖ داني المكان، وبه الكاف صلا

في البعـد، أو بثم فـه أو هَنَّا ❖ أو بهنالـك انطقـن، أو هِنَّا

❊ ❊ ❊

4ـ الموصولات

الاسم الموصول: هو الذي يعين مسماه بواسطة جملة تأتي بعده وتسمى صلة.

والموصولات تنقسم إلى: 1ـ موصولات حرفية، 2ـ موصولات اسمية.

أولًا: الموصولات الحرفية:

لم يتحدث ابن مالك عن الموصولات الحرفية؛ لأنه يتحدث هنا عن الأسماء فقط.

والموصولات الحرفية خمسة حروف: [أن/ أنَّ/ كي/ ما/ لو].

وهي تؤول مع ما بعدها بمصدر.

1ـ (أن) المصدرية:

وهي التي تؤول مع الفعل بالمصدر، ولا يأتي بعدها إلا الفعل المتصرف سواء أكان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا.

مثال الماضي: عجبت من أن قام زيد ـ التقدير: عجبت من قيام زيد.

مثال المضارع: عجبت من أن يقوم زيد التقدير: عجبت من قيام زيد.

مثال الأمر: أشرت إليه بأن قم التقدير: أشرت إليه بالقيام.

إذا جاء بعد (أن) فعل جامد مثال قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ النجم: ٣٩

(ليس) فعل جامد؛ لذلك (أن) هنا غير مصـــدرية لكنها مخففة من (أنَّ) الثقيلة وسـيأتي الحديث عنها.

2ـ (أنّ) الناسخة:

وتدخل على جملة اسمية فتوصل بالمبتدأ والخبر ويصبحان اسمها وخبرها، مثال:

قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾ العنكبوت: ٥١، والتقدير: أولم يكفهم إنزالنا.

وكذلك نقول: "عجبت من أنَّ زيدًا قائم". والتقدير: عجبت من قيام زيد.

يجوز في (أنَّ) الناسخة أن تأتي مخففة من غير تشديد (أنَّ) وفي هذه الحالة يكون اسمها محذوفًا. مثال: قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ النجم: ٣٩

(أنْ) مخففة من الثقيلة. والتقدير وأنَّه ليس للإنسان إلا ما سعى.

3 ـ (كي):

وتوصل بالفعل المضارع فقط. مثال: (جئت لكي تكرم زيدًا).

والتقدير: جئت لإكرامك زيدًا.

رابعًا: (ما) المصدرية:

وتنقسم إلى: مصدرية ظرفية، ومصدرية غير ظرفية.

1ـ مصدرية ظرفية: ويكون فيها دلالة على مدة زمنية. وتوصل بما يأتي:

ـ الجملة الاسمية: مثال: لا أصحبك ما زيد قائم (أي مدة قيام زيد).

ـ الماضي:مثال: لا أصحبك ما قمت (أي مدة قيامك).

ـ المضارع المنفي بلم: مثال: لا أصحبك ما لم تقم (أي مدة عدم قيامك).

ـ المضارع غير المنفي بلم (وهو قليل)؛ مثال: لا أصحبك ما تقوم (أي مدة قيامك).

ومنه قول الشاعر:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاعِ

الشاهد: (ما أطوف) حيث دخلت (ما) على المضارع، والتقدير (مدة طوافي).

2ـ مصدرية غير ظرفية: ولا تكون فيه دلالة زمنية. وتوصل بما يلي:

ـ الجملة الاسمية؛ مثال: عجبت ممَّا زيد قائم (أي من قيام زيد).

ـ الماضي؛ مثال: عجبت ممَّا ضربت زيدًا (أي من ضربك زيدًا).

ـ المضارع؛ مثال: عجبت ممَّا تضرب زيدًا (أي من ضربك زيدًا).

خامسًا: (لو):

وتوصل بالماضي والمضارع.

مثال الماضي: وددت لو قام محمد التقدير: وددت قيام محمد.

مثال المضارع: وددت لو يقوم محمد التقدير: وددت قيام محمد.

الموصولات الاسمية

(ص) قال ابن مالك:

موصول الاسماء الذي، الأنثى التي	واليا إذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامة	والنون إن تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا	أيضًا، وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الألى الذين مطلقا	تبييني الحق منوطًا بالحكم
باللات واللاء ـــــ التي قد جمعا	واللاء كالذين نزرًا وقعا

(ش) هناك أسماء موصولة خاصة، وهناك أسماء موصولة عامة. وفيما يلي التوضيح:

أولًا الموصول الاسمي الخاص:

1ـ الذي: وتستخدم للمفرد المذكر، سواء أكان عاقلًا؛ مثل: زيد الذي يزورنا رجل كريم، أو غير عاقل؛ مثل: الشهر الذي نصومه هو شهر رمضان.

2ـ التي: وتستخدم للمفرد المؤنث، سواء أكان عاقلًا؛ مثل: هند هي التي نجحت، أو غير عاقل؛ مثل: الجنة هي التي نرجوها من الله ـ عز وجل ـ

يمكن أن نستخدم (التي) مع جمع المؤنث غير العاقل؛(وهو الغالب):

مثال: الأشجار التي حول المسجد جميلة.

3ـ اللذان: وتستخدم للمثنى المذكر عاقلًا أو غير عاقل.

4ـ اللتان: وتستخدم للمثنى المؤنث عاقلًا أو غير عاقل.

تنبيه: (اللذان واللتان) ملحقان بالمثنى فيرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء (اللذين/ اللتين)، ونلاحظ أن الياء حذفت من (الذي/ التي) في المثنى، وكان الأصل أن نقول: (اللذيان/ اللتيان) لذلك جاء في بعض اللهجات (اللذانّ / اللتانّ)، وذلك عوضًا عن الياء المحذوفة ومنه قوله ـ تعالى ـ في إحدى القراءات: ﴿ واللَّذانِّ يأتيانها منكم ﴾ النساء: ١٦ بتشديد النون في (اللذان).. وأجاز الكوفيون تشديد النون في (اللذين/ اللتين) ومنه قوله ـ تعالى ـ في إحدى القراءات: ﴿ ربنا أرنا الذينِّ أضلانا ﴾ فصلت: ٢٩. بتشديد النون في (اللذينِّ).

يجوز تشديد النون في (ذانِّ/ تانِّ) وكذلك (ذينِّ/ تينِّ) من أسماء الإشارة.

5ـ الألى: وتستخدم في الجمع سواء أكان مذكرًا أو مؤنثًا.

مثال: جاء الرجال الألى فازوا، ورأيت النساء الألى فزن. واجتمعت الحالتان في قول الشاعر:

وتُبلى الألى يستلئمون على الألى   تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

الشاهد: الألى يستلئمون (جمع مذكر)، الألى تراهن (جمع مؤنث).

6ـ الذين: وتستخدم في جمع المذكر العاقل؛ والأصل أنها مبنية بالياء دائمًا.

مثال: جاء الذين آمنوا/ رأيت الذين آمنوا/ مررت بالذين آمنوا.

وبعض العرب يقول في الرفع: (الذون)، وفي النصب والجر يقول: (الذين).

ومن ذلك قول الشاعر:

نحن الذون صبحوا الصباحا   يوم النخيل غارة ملحاحا

7ـ اللات/ اللاء: وتستخدمان لجمع المؤنث العاقل من غير (ياء) ويجوز أن تكونا بالياء: (اللاتي/ اللائي)؛ مثال قوله ـ تعالى ـ:

﴿إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ﴾ الأحزاب: ٥٠

جاءت (اللاء) في بعض المواضع بمعنى (الذين) مثل قول الشاعر:

فما آباؤنا بأمنّ منه   علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

الشاهد: اللاء قد مهدوا ـ (استخدمت لجمع المذكر).

ثانيًا: الموصول الاسمي العام:

(ص) قال ابن مالك:

ومن وما وأل تساوي ما ذكر   وهكذا (ذو) عند طيِّئ شهر

وكالتي أيضًا لديهم ذات   وموضع اللاتي أتى ذوات

(ش) يوضح ابن مالك في هذه الأبيات أن هناك أسماء موصولة عامة تستخدم للمفرد والمثنى والجمع وكذلك للمؤنث والمذكر؛ ومنها: (مَن/ مَا/ أل).

مثال: جاءني مَنْ قام/ مَنْ قامت/ مَنْ قاما/ مَنْ قامتا/ مَنْ قاموا/ مَنْ قمن.

أعجبني ما ركب/ ما ركبت/ ما ركبا/ ما ركبتا/ ما ركبوا/ ما ركبن.

جاءني القائم/ القائمة/ القائمان/ القائمتان/ القائمون/ القائمات.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- (مَنْ): والغالب فيها أن تستخدم للعاقل؛ مثال: جاءني مَنْ آمن.

ولكنها قد تستخدم لغير العاقل؛ مثال قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ﴾ النور: ٤٥.

الشاهد: قوله ـ تعالى ـ: (من يمشي على أربع) ومعلوم أنه غير عاقل. ومنه قول الشاعر:

أسرب القطا هل من يعير جناحه	لعلي إلى من قد هويت أطير

الشاهد: (هل من يعير جناحه) استخدم (مَنْ) مع الطيور؛ وهي غير عاقل.

2- (ما): والغالب فيها أن تستخدم لغير العاقل؛ مثال: أعجبني ما فعلت.

ويجوز استخدامها للعاقل؛ مثال قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٣

فاستخدم (ما) مع العاقل، وهنَّ النساء.

وكذلك قول العرب: "سبحان ما سخركنَّ لنا"، و"سبحان ما يسبح الرعد بحمده".

3- (أل): وتستخدم للعاقل؛ مثل: جاءني القائم (أي الذي يقوم).

وتستخدم لغير العاقل؛ مثل: جاءني المركوب (أي الذي يُركب).

ويرى بعض النحاة أنها اسم موصول؛ ويرى بعضهم أنها حرف موصول؛ وقيل إنها أداة تعريف ليس لها علاقة بالموصولية.

ـ أضاف ابن مالك أداة تعريف رابعة من الأسماء الموصولة العامة وهي:

4- (ذو الطائية): حيث تستخدمها قبيلة طيِّء باعتبارها اسمًا موصولًا.

مثال: جاءني ذو آمن/ ذو آمنت/ ذو آمنا/ ذو آمنتا/ ذو آمنوا/ ذو آمنَّ.

وبعضهم يقول في المفرد المؤنث: (ذات)، وفي الجمع المؤنث: (ذوات).

مثال: جائتني ذات آمنت (أي التي آمنت)، وجاءني ذوات آمنَّ (أي اللاتي آمنَّ).

وبعضهم يثنيها ويجمعها: (ذوا/ ذَوَيْ) للمثنى المذكر، (ذواتا/ ذواتَيْ) للمثنى المؤنث، (ذوو/ ذوِي) للجمع المذكر، (ذواتُ/ ذواتِ) للجمع المؤنث.

الأصل في (ذو) أن تكون مبنية؛ مثال: جاء ذو آمن/ رأيت ذو آمن/ مررت بذو آمن.

وبعضهم يعربها مثل الأسماء الستة؛ مثال: جاء ذو آمن/ رأيت ذا آمن/ مررت بذي آمن.

ومنه قول الشاعر:

فـإمـا كرام موســـرون لقيتهم　　فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا.

الشاهد: أنه قال: (ذي عندهم) أي: الذي عندهم؛ فجاءت مجرورة بالياء.

(ذات/ذوات):الأفصح فيهما البناء على الضم، ويجوز إعرابهما مثل جمع المؤنث السالم.

5- ما تختص به (ذا) وشرط موصوليتها:

(ص) قال ابن مالك:

ومثل (ما) (ذا) بعد (ما) اســـتفهام　　أو(مَـن)، إذا لـم تـلـغ فـي الـكـلام

(ش) ذكرنا في باب أسماء الإشارة أن (ذا) من أسماء الإشارة، وذكر ابن مالك في هذا البيت أن (ذا) قد تستخدم اسمًا موصولًا عامًّا مثل: (ما). ولكن بشرطين:

1ـ أن تسبق بـ (ما) أو (من) الاستفهاميتين.

ـ مثال: من ذا جاءك؟　　والتقدير:(من الذي جاءك؟).

الإعراب: من　　اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

ذا　بمعنى (الذي) وهي اسم موصول في محل رفع خبر.　جاءك　جملة صلة الموصول.

ـ وكذلك: ماذا فعلت؟　　والتقدير: (ما الذي فعلت؟).

الإعراب: ما ـ ما اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

ذا　بمعنى (الذي) اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

فعلت　جملة صلة الموصول والأصل:(فعلته) ثم حذفت الهاء.

2ـ ألا تلغى من الكلام: والمقصود بذلك أن تجعل (من + ذا) أو (ما + ذا) كلمة واحدة.

ـ مثال: منذا عندك؟　　والتقدير (أي شخص عندك؟).

الإعراب: منذا ـ اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. عندك　شبه جملة في محل رفع خبر.

ـ وكذلك: ماذا عندك؟　والتقدير (أي شيء عندك؟).

الإعراب: ماذا　اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. عندك ـ شبه جملة في محل رفع خبر.

ففي هذه الحالة أصبحت (منذا) و(ماذا) كلمة واحدة ؛ لذلك لا نعتبر (ذا) هنا اسمًا موصولًا.

لزوم الصلة وشرطها

(ص) قال ابن مالك:

وكلها يلزم بعده صلة ... على ضمير لائق مشتملة

(ش) جميع الموصولات الاسمية والحرفية تحتاج إلى صلة تأتي بعدها توضح معناها؛

مثال: جاءني الذي آمن... *(آمن)* هي صلة الموصول. وجملة الصلة تحتاج إلى عائد.

العائد هو: ضمير يقع في الصلة ويعود على الاسم الموصول ويطابقه.

- الموصولات الحرفية: لا تحتاج إلى عائد.
- الموصولات الاسمية: تحتاج إلى عائد يطابقها في النوع والعدد.

مثال: جاءني الذي ضربته.

الاسم الموصول - (الذي) وهو مفرد مذكر.

صلة الموصول (ضربته) وهي جملة فعلية.

العائد ضمير (الهاء) وهو مفرد مذكر.

بالنسبة للأسماء الموصولة العامة يتم تحديد الضمير العائد عليها من خلال المعنى.

مثال: جاءني من ضربته (إذا كان مفردًا مذكرًا).

جاءني من ضربتها (إذا كان مفردًا مؤنثًا).

جاءني من ضربتهما (إذا كان مثنى بنوعيه).

جاءني من ضربتهما (إذا كان جمعًا مذكرًا)...... وهكذا

الضمير العائد قد يكون ظاهرًا (مثل ما سبق) وقد يكون مستترًا مثال:

جاءني الذي فاز.

الاسم الموصول - (الذي) وهو مفرد مذكر.

صلة الموصول (فاز) وهي جملة فعلية.

العائد ضمير مستتر تقديره (هو) وهو مفرد مذكر.

سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه

أنواع الصلة

(ص) قال ابن مالك:

وجملة أو شـبهها الـذي وصـل ... بـه كمن عنـدي الـذي ابنـه كفل

(ش) الموصولات تحتاج دائمًا إلى صلة، وقد تكون الصلة جملة أو شبه جملة. ولكل حالة شروطها كما سيأتي:

أولًا شروط جملة الصلة:

الجملة قد تكون فعلية أو اسمية، ويشترط في جملة الصلة:

1ـ أن تكون خبرية: فلا يجوز: جاءني الذي ***اضربه***، ولا يجوز: جاءني الذي ***ليته قائم***.

(لأنهما جملتان إنشائيتان).

2- أن تكون خالية من التعجب: فلا يجوز: جاءني الذي ***ما أحسنه***.

(لأن هذه الجملة تدل على التعجب)

3- أن تكون غير مفتقرة إلى كلام قبلها: فلا يجوز: جاءني الذي ***لكنه قائم***.

(لأن هذه الجملة تحتاج إلى كلام قبلها)

ثانيًا شروط شبه جملة الصلة:

شبه الجملة هي (الجار والمجرور) أو (الظرف والمضاف إليه) ويشترط فيها: أن يكون الظرف والجار والمجرور تامَّين أي: يعطيان فائدة تامة.

مثال: جاء الذي ***عندك*** (ظرف)، جاء الذي ***في الدار*** (جار ومجرور).

والعامل محذوف وجوبًا، وتقديره: جاء الذي ***استقر*** عندك/ جاء الذي ***استقر*** في الدار.

تنبيه

إذا كان الظرف أو الجار والمجرور لا يعطيان فائدة تامة؛ فلا يجوز أن يكونا صلة موصول.

لا يجوز أن نقول: جاء الذي ***بك*** / جاء الذي ***اليوم*** (لأن المعنى غير واضح).

أسئلة وتمرينات

١ – ضع علامة (√) أو (×) أمام العبارات الآتية :

(أ) (مَنْ) اسم موصول مختص . ( )

(ب) (إنَّ) من الأحرف المصدرية التي تؤول وما بعدها بمصدر . ( )

(جـ) يقعُ الظرفُ والجارُّ والمجرورُ صلةً للموصولِ بشرط أنْ يكونا تامَّيْنِ ، أي : أن يكون للوصل بهما فائدة . ( )

(د) من شروط جملة الصلة أن تكون خبرية ، أي : تشتمل على خبر لمبتدأ أو ما يقوم مقامه . ( )

(هـ) مما يشترط لعدّ (ذا) موصولة أنْ تُسبَق بـ (مَنْ) أو (ما) الشرطيتين . ( )

(و) (الذين) اسم موصول يأتي لجمع المذكر العاقل وغيره . ( )

(ز) (الأُلَى) اسم موصول يأتي لجمع المذكر ، ويستعمل للعاقل بكثرة ، ولغيره بقلة ، وقد يستعمل لجمع الإناث . ( )

(ح) يجوز حذف العائد الذي محله الرفع إن كان الموصول (أي) سواء أطالت الصلة أم لم تطل . ( )

(ط) (ما) الظرفية ليستْ مصدريةً . ( )

(ي) (ذو) الموصولة هي التي يسميها النحويون : "ذو" الطائية . ( )

(ك) لا يجوز مجيء صلة الموصول جملة اسمية . ( )

٢- بيِّن فيما يأتي اسم الموصول، ونوعه، وصلته، وموقعه الإعرابي، وعائده،

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (١) ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ (٢) ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ (٣) ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ (٤).

٣- العامل الذي يؤدي واجبه بإتقان مخلص.

اجعل العبارة السابقة لغير المفرد، وغير ما يلزم.

٤- اشرح البيت الآتي واستخرج ما فيه من قواعد نحوية.

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف (أيًّا) غير أيٍّ: يقتفي

٥- بين العائد ووضح موضعه الإعرابي فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾ (٥) ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ (٦) ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (٧) ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ (٨) ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟﴾ (٩).

٦- علام استشهد ابن عقيل بما يأتي:

إذا ما لَقِيتَ بَني مالِكٍ ... فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهم أَفْضَلُ

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً ... فَبُحْ لانَ مِنْهَا بالذي أنت بَائِحُ

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[1].

قال تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾[2].

قال تعالى: ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾[3].

٧- اذكر الشاهد فيما يأتي:-

مَـــا أَنْـــتَ بِالْحَكَـــمِ التُّرْضَى حُـكُومَتُـهُ ... وَلاَ الأَصِــيلِ وَلاَ ذِي الــرَّأْيِ والــجَدَلِ

مِــنَ الْقَــوْمِ الرَّسُــولُ اللهِ مِنْهُمْ ... لَهُــمْ دَانَــتْ رِقَــابُ بَنِــي مَعَدِّ

مَــنْ لاَ يَزَالُ شَــاكِرًا عَــلَى المَعَهْ ... فَهْــوَ حَــرٍ بِعِيشَــةٍ ذَاتِ سَــعَهْ

٨- ما موضع الشاهد في البيتين الآتيين:

أُطَــوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي ... إِلَى بَيْـــتٍ قَعِيـــدَتُهُ لَكَـــاعِ

وتُبلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الأُلَى ... تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَإِ الْقُبْلِ

٩- اذكر الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْنَ بِي ... فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرُ

أَسِرْبَ الْقَطَا، هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ... لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ؟

١٠- ما الشاهد في البيت الآتي:

فإمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ ... فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

١١- ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي؟ وضح إجابتك بالأمثلة، واذكر ثلاثة أمثلة مختلفة للموصولات الخاصة ومثلها للمشتركة

١٢- ما اللغات الواردة في (الذين) جمع (الذي)؟ وما إعرابه في كل لغة؟ مع التمثيل.

١٣- تتفق (مَنْ، ما، ألْ) الموصولة في أمور، وتختلف في أخرى، اذكر أوجه الاتفاق

والاختـلاف، مع التمثيل.

١٤- (أ) في لغة مَنْ تستعمل (ذو) اسمًا موصولاً؟ مثل لما تذكر.

(ب) (لذو) عند طَيِّئ استعمالات متعددة، اذكرها مع التمثيل.

١٥-متى تكون (ذا) اسمًا موصولاً؟ وفيم تستعمل؟ وما إعراب ما يأتي: من ذا جاءك؟ إذا كانت (من) وحدها أو مركبة مع (ذا) وجعلتا كلمة واحدة للاستفهام؟

١٦- لكل موصول صلة. فما أنواع هذه الصلة؟ وما شروط كل نوع؟ مع التمثيل.

٢١- وضح الفرق بين (ما و مَنْ) الموصولتين، وبين حكم الضمير العائد إليهما من حيث المطابقة مع التمثيل.

٢٢- اشرح قول ابن مالك:

وكُلُّهَــا يَلْــزَمُ بَعْـدَه صَلة * عَلَى ضَمـيـر لائـقٍ مُشْـتَمِلة

***

الابتداء: أقسام المبتدأ

(ص) قال ابن مالك:

مبتدأ (زيد) و(عاذر) خبر	إن قلت "زيد عاذر من اعتذر
وأوَّلٌ مبتدأ والثاني	فاعلٌ اغنى في: أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد	يجوز نحو: فائز أولو الرشد

(ش) المبتدأ: هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة، ومخبر عنه. وله قسمان:

الأول: مبتدأ له خبر. مثال: (زيد عاذر من اعتذر) نلاحظ أن المبتدأ ليس وصفًا.

الإعراب: زيد مبتدأ، عاذر خبر.

الثاني: مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر. مثال: أقائم الزيدان/ ما قائم الزيدان.

الإعراب: الهمزة: للاستفهام ولا محل لها من الإعراب.

قائم: مبتدأ مرفوع (وهو اسم فاعل عامل). الزيدان: فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر.

نلاحظ أن: المبتدأ في هذه الحالة جاء وصفًا معتمدًا على نفي أو استفهام؛ لذلك لم يأت بعده خبر، لكن جاء بعده فاعل سد مسد الخبر.

شروط الوصف الذي يكون له فاعل سد مسد الخبر:

1- أن يعتمد على نفي أو استفهام (عند البصريين).

2- أن يرفع اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا منفصلًا.

مثال الاسم الظاهر: أقائم الزيدان. مثال الضمير المنفصل: أقائم أنت.

لكن إذا جاء ضميرًا مستترًا لا يكون الوصف مبتدأ.

مثال: ما زيد قائم ولا قاعد (أي ولا قاعد هو).

3- أن يتم الكلام بالمرفوع. مثال: ما قائمٌ محمد (تم الكلام بعد كلمة محمد).

لكن إذا لم يتم الكلام بالمرفوع فإن الوصف لا يكون مبتدأ.

مثال: ما قائم أبوه زيد (لم يتم الكلام بعد أبوه).

الإعراب: ما ← نافية لا محل لها من الإعراب.

قائم ← خبر مقدم، أبوه ← فاعل، زيد ← مبتدأ مؤخر.

ملحوظة: يجوز أن يكون النفي والاستفهام بالحرف أو الاسم.

مثال الاستفهام بالحرف ← أقائمٌ المحمدان؟

مثال الاستفهام بالاسم ← كيف قائم المحمدان؟

الإعراب:

كيف ← حال، قائم ← مبتدأ، المحمدان ← فاعل سد مسد الخبر.

مثال النفي بالحرف: ما قائم المحمدان. مثال النفي بالاسم: غير قائم المحمدان.

الإعراب:

غير ← مبتدأ، قائم ← مضاف إليه، المحمدان ← فاعل سد مسد الخبر.

ومنه قول الشاعر:

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم

وكذلك قول الشاعر:

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

ملحوظة:

يشترط البصريون للقاعدة السابقة أن يعتمد المبتدأ على استفهام أو نفي، لكن الكوفيون لم يشترطوا ذلك، وتابعهم ابن مالك بقوله: وقد يجوز فائز أولو الرشد.

ومن ذلك قول الشاعر:

فخيرٌ نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يا لا

الشاهد: (خير) ← مبتدأ لا يعتمد على نفي أو استفهام.

(نحن) ← فاعل سد مسد الخبر (على رأي الكوفيين).

وكذلك قول الشاعر:

خبيرٌ بنو لهب؛ فلا تك ملغيًا مقالة لهبيٍّ إذا الطير مرَّت.

(أحوال الوصف مع الفاعل ووجوه إعرابه)

(ص) قال ابن مالك:

والثان مبتدًا وذا الوصف خبر ... إن في سوى الإفراد طبقًا استقر

(ش)إذا كان المبتدأ وصفًا وبعده فاعل سد مسد الخبر، فإما أن يتطابق الوصف في العدد مع ما بعده، وإما أن يختلفا، وفيما يلي توضيح ذلك.

أولًا: إذا تطابقا لهما حكمان:

1ـ أن يتطابقا في الإفراد: مثال أقائمٌ زيد

وفي هذه الحالة له إعرابان:

الأول: أن يكون الوصف فاعلًا، وما بعده فاعل سد مسد الخبر.

الثاني: أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا، وما بعده مبتدأ مؤخر.

ومن ذلك قوله تعالى:﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾مريم: ٤٦ حيث يجوز فيها الوجهان، ولكن الراجح أن تكون (راغب) مبتدًا، و(أنت) فاعل سد مسد الخبر.

2ـ أن يتطابقا تثنية أوجمعا: مثال: أقائمان الزيدان/ أقائمون الزيدون.

وفي هذه الحالة يجوز وجه واحد.

أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ مؤخر، وذلك لأن ألف الاثنين وواو الجماعة وقعتا موقع الفاعل.

ويجوز الإعراب الثاني على لغة (أكلوني البراغيث) أو (ظلموني الناس) فيكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر.

ثانيًا: إذا لم يتطابقا؛ ولهما قسمان:

1ـ غير جائز وهو: أقائمان زيد/ أقائمون زيد.

لأنه لا يجوز الإخبار عن المفرد بالمثنى أو الجمع.

2ـ جائز: وهو أقائم الزيدان/ أقائم الزيدون.

وهذه الحالة لها حكم واحد وهو: أن يكون الوصف مبتدًا، وما بعده فاعل سد مسد الخبر.

العامل في المبتدأ والخبر

(ص) قال ابن مالك:

ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا

(ش) تعددت آراء النحاة حول سبب رفع المبتدأ والخبر كما يلي:

1ـــ مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ وهو الراجح وأيده ابن مالك.

والمقصود بالابتداء أن المبتدأ مجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة أو شبهها، فدائمًا لا يسبق المبتدأ بعوامل تؤثر فيه.

يجوز أن يسبق المبتدأ بعوامل زائدة مثل: بحسبِك درهم.

لأن الباء لا تؤثر في المعنى ولا الإعراب الأساسي.

كلمة (حسب) في المثال السابق مجرورة لفظًا في محل رفع المبتدأ.

يجوز أن يسبق المبتدأ بعوامل شبه زائدة. مثل: رُبَّ رجلٍ قائم.

لأن (رُبَّ) تؤثر في المعنى ولا تؤثر في الإعراب الأساسي.

كلمة (رجل) في المثال السابق مجرورة لفظًا في محل رفع مبتدأ.

ـ وإذا عطفنا على المبتدأ يكون المعطوف مرفوعًا.مثال: رب رجلٍ قائمٌ وامرأةٌ.

كلمة (امرأة) معطوف مرفوع.

2ـ يرى بعض النحاة أن المبتدأ والخبر رُفِعا بالابتداء.

3ـ يرى بعضهم أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.

4ـ يرى بعضهم أن المبتدأ والخبر ترافعا؛ أي كل واحد منهما رفع الآخر.

وأصح المذاهب ــ كما ذكرنا ــ أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وهو عامل معنوي، والخبر مرفوع بالمبتدأ وهو عامل لفظي.

تعريف الخبر

(ص) قال ابن مالك:

والخبر الجزء المتمُّ الفائدة كالله برٌ، والأيادي شاهدة

(ش)الخبر: هو الجزء المكمل للفائدة، فعندما نقول: (اللهُ بَـرٌّ)

فإن المعنى يتم من خلال كملة (برٌّ) وهي الخبر.

لكن هذا التعريف ينطبق كذلك على الفاعل لأنه تتم به الفائدة.

مثال: قام زيد (تمت الفائدة بكلمة زيد).

لذلك الأفضل أن نعرف الخبر بأنه: الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة.

أقسام الخبر

(ص) قال ابن مالك:

ومفردًا يأتي، ويأتي جم لة حاوية معنى الذي سبق له
وإن تكن إياه معنىً اكتفى بها: كنطقي الله حسبي وكفى

(ش) ينقسم الخبر إلى:

1ـ مفرد ـ مثل: محمد قائم / المحمدان قائمان / المحمدون قائمون.

2ـ جملة مثل: محمد يذاكر (جملة فعلية)/ محمد أخلاقه حسنة (جملة اسمية).

والخبر الجملة له حالتان:

الحالة الأولى: أن يكون الخبر مختلفًا عن المبتدأ في المعنى، وفي هذه الحالة يجب أن تحتوي جملة الخبر على رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط له أربعة أنواع:

أ) أن يكون ضميرًا عائدًا على المبتدأ. وقد يكون الضمير:

ظاهرًا مثل: زيد قائم أبوه. (الضمير العائد: الهاء).

مستترًا مثل: زيد قام. ـ (أي قام هو).

مقدرًا مثل: السمن منوان بدرهم. (أي منوان منه).

ب) أن يكون إشارة إلى المبتدأ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف: 26

الخبر هو جملة (ذلك خير) وهي إشارة إلى المبتدأ. وذلك باعتبار لغة من رفع كلمة (لباس).

ج) أن يكون بتكرار لفظ المبتدأ ـ مثال: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢﴾ الحاقة: ١ - ٢

الخبر جملة (ما الحاقة) نلاحظ إعادة اللفظ.وهذا التعبير يستخدم غالبًا في مواضع التفخيم.

د) أن يدل الخبر على عموم يدخل تحته المبتدأـ مثال: زيد نعم الرجل.

ـ الخبر جملة (نعم الرجل)، والرجل عموم يدخل تحته زيد.

الحالة الثانية: أن يكون الخبر هو نفس المبتدأ في المعنى:

وفي هذه الحالة لا تحتاج جملة الخبر إلى رابط يربطها بالمبتدأ.

مثال: نطقي الله حسبي. الإعراب:

نطقي (مبتدأ أول)، الله (مبتدأ ثانٍ)، حسبي (خبر للمبتدأ الثاني).

جملة (الله حسبي) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، ولم يأت فيها رابط لأن معنى (نطقي) هو نفس معنى (الله حسبي). ونفس القاعدة في: قَوْلِي لا إله إلا الله.

حكم الخبر المفرد من حيث تحمله للضمير

(ص) قال ابن مالك:

والمفرد الجامد فارغ، وإن يشتق فهو ذو ضمير مستكن

(ش) ينقسم الخبر المفرد إلى جامد ومشتق.

أولًا: الجامد:

ذكر ابن مالك أنه فارغ من الضمير؛ أي أننا لا نقدر فيه ضميرًا.

ويرى الكسائي والرماني أنه يتحمل الضمير دائمًا. أي: يقدر فيه ضمير.

لكن يرى البصريون أنه يتحمل الضمير إذا كان متضمنًا معنى المشتق.

مثال: محمد أسد (أي: محمد أسد هو) باعتبار أن أسد تتضمن معنى (شجاع).

وإذا كان الاسم الجامد غير متضمن معنى المشتق فلا يتحمل عندهم ضميرًا.

ثانيًا: المشتق:

الاسم المشتق يتحمل ضميرًا مقدرًا.   مثال: محمد قائم (أي: قائم هو).

وله شرطان: 1ـ أن يكون بمعنى الفعل مثل: اسم الفاعل / اسم المفعول / اسم التفضيل.

فإذا لم يكن بمعنى الفعل فلا يتحمل ضميرًا مثل: اسم الآلة/اسم الزمان/اسم المكان.

مثال: هذا مفتاح (لا يتحمل الخبر ضميرًا لأنه اسم آلة).

هذا مرمى زيد (لا يتحمل الخبر ضميرًا لأنه اسم زمان أو مكان).

2ـ ألا يرفع اسمًا ظاهرًا، فإذا رفع اسمًا ظاهرًا فإنه لا يتحمل ضميرًا.

مثال: (زيد قائم أبوه). الخبر هنا لا يتحمل ضميرًا لأنه رفع اسمًا ظاهرًا.

استتار الضمير وإبرازه في الخبر المشتق

(ص) قال ابن مالك:

وأبرزنه مطلقًا حيث تلا   ما ليس معناه محصلا

(ش) ذكرنا أن الخبر المشتق يتحمل ضميرًا إذا كان فيه معنى الفعل، لكن هل هذا الضمير يكون مستترًا أم بارزًا؟......... هذا ما سوف نذكره.

أولًا: إذا كان الخبر عائد على المبتدأ جاز أن يكون الضمير مستترًا أو بارزًا.

مثال: زيد قائم / زيد قائم هو.

وعند إظهار الضمير يجوز إعرابه توكيدًا للضمير المستتر قبله، ويجوز إعرابه فاعلًا لاسم الفاعل الذي قبله.

ثانيًا: إذا كان الخبر عائدًا على غير المبتدأ ففيه رأيان:

1ـ رأي البصريين: يجب إظهار الضمير مطلقًا سواء أمن اللبس أم لم يؤمن اللبس.

مثال: زيد هند ضاربها هو (زيد هو الضارب) يؤمن اللبس.

زيد عمرو ضاربه هوـ (زيد هو الضارب) لا يؤمن اللبس.

2ـ رأي الكوفيين: يجوز حذف الضمير عند أمن اللبس ويجب إظهاره عند عدم اللبس.

مثال: زيد هند ضاربها (يجوز حذف الضمير لأمن اللبس).

زيد عمرو ضاربه هوـ (لا يجوز حذف الضمير لعدم أمن اللبس).

وقد أيَّد ابن مالك رأي البصريين في هذا الكتاب، وأيَّدَ رأي الكوفيين في كتاب آخر.

ومما يدل على رأي الكوفيين من كلام العرب قول الشاعر:

قومي ذُرا المجد بانوها وقد علمت ... بكنه ذلك عدنان وقحطان

الشاهد: أنه حذف الضمير لأمن اللبس، والتقدير (بانوها هم).

الخبر شبه الجملة

(ص) قال ابن مالك:

وأخبروا بظرف او بحرف جر ... ناوين معنى "كائن" أو "استقر"

(ش) ذكر ابن مالك في هذا البيت أن الخبر قد يأتي على هيئة شبه الجملة، فيتكون من جار ومجرور مثل: محمد في البيت أو يتكون من ظرف ومضاف إليه مثل: محمد عندك.

واختلف العلماء في تفسير هذه الحالة على الوجه التالي:

1ـ يرى الأخفش أن هذه الحالة من قبيل الخبر المفرد بتقدير اسم فاعل محذوف.

وأصل الكلام: محمد مستقر في البيت / محمد كائن عندك.

2ـ قيل أنها من قبيل الخبر الجملة بتقدير فعل محذوف.

وأصل الكلام: محمد استقر في البيت / محمد يستقر عندك.

3ـ قيل أن الأمرين جائزان، وهذا ما أيده ابن مالك.

4 يرى ابن السراج أنه نوعٌ مستقل بذاته وليس مفردًا ولا جملة، وهذا ضعيف.

ونلاحظ أنه: يجب حذف المتعلق في الخبر شبه الجملة.

ولكن جاء هذا المتعلق ظاهرًا شذوذًا في قول الشاعر:

لك العزّ إنْ مولاك عزّ وإنْ ... فأنت لدى بحبوحة الهونِ كائِنُ

الشاهد: أنه ذكر كلمة (كائن) والأصل حذفها.

ملحوظة: العامل المتعلق بشبه الجملة يحذف في الخبر ـ كما ذكرنا ـ وكذلك يجب حذفه في:

الصفة مثال: مررت برجل عندك. الحال مثال: مررت بزيد عندك.

الصلة مثال: مررت بالذي عندك.

مع ملاحظة: أن العامل في الصلة يجب أن يكون فعلًا، لأن الصلة يجب أن تكون جملة.

والتقدير: مررت بالذي استقر عندك.

لكن العامل في ا لصفة أو الحال يجوز أن يكون فعلًا أو اسمًا مثل الخبر.

والتقدير: مررت برجل استقر عندك / مستقر عندك.

مررت بزيد استقر عندك / مستقر عندك.

الإخبار بالظرف عن الجثة والمعنى

(ص) قال ابن مالك:

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة، وإن يفد فأخبرا

(ش) يتحدث ابن مالك في هذا البيت عن ظرف الزمان، حيث يمكن الإخبار به عن المعنى.

مثال: القتال يوم الجمعة.

لكن لا يجوز الإخبار به عن الجثة إلا عند الإفادة.

مثال: الهلال الليلة / الرطب شهري ربيع.

أما إذا كان الظرف غير مفيد فلا يجوز الإخبار به. مثال: محمد اليوم (لا يجوز).

وذهب بعض العلماء إلى أن الإخبار بظرف الزمان عن الجثة لا يجوز مطلقًا.

وأولوا الأمثلة السابقة.

مثال: الهلال الليلة.......... أي: طلوع الهلال الليلة.

الرطب شهري ربيع....... أي: وجود الرطب شهري ربيع.

وهذا مذهب البصريين، وخالفهم ابن مالك.

ملحوظة:

بالنسبة لظرف المكان يجوز الإخبار به عن المعنى أو الجثة من غير شروط.

مثال الإخبار عن المعنى: القتال عندك.

مثال الإخبار عن الجثة: محمد عندك.

لا حول ولا قوة إلا بالله

مواضع الابتداء بالنكرة

(ص) قال ابن مالك:

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ... ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم؟ فما خل لنا ... ورجل م ن الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ... برٍّ يزين، وليقس ما لم يقل

(ش) ذكر ابن مالك في هذه الأبيات أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه، فيجب أن يكون معلومًا، ولا يأتي المبتدأ نكرة إلا إذا أفاد.

وهذه الفائدة يمكن أن تحصل بعدة أمور تصل إلى أربع وعشرين حالة أو أكثر.

ذكر ابن مالك منها ست حالات، والباقي يُقاس عليها.

وفيما يلي توضيح هذه الحالات التي تسوغ الابتداء بالنكرة كما ذكرها ابن مالك:

1) أن يتقدم الخبر على المبتدأ بشرط أن يكون المبتدأ شبه جملة. مثال: في الدار رجلٌ.
2) أن يتقدم عليه استفهام: مثال: هل فتى فيكم؟
3) أن يتقدم عليه نفي: مثال: ما خِلٌ لنا.
4) أن يكون المبتدأ موصوفًا: مثال: رجلٌ من الكرام عندنا.
5) أن يكون المبتدأ عاملًا في غيره: مثال: رغبةٌ في الخير خير.
6) أن يكون المبتدأ مضافًا: مثال: عملُ برٍّ يزينُ.

جواز تقديم الخبر

(ص) قال ابن مالك:

والأصل في الأخبار أن تؤخرا ... وجَوَّزوا التقديم إذا لا ضررا

(ش) الخبر يعتبر وصفًا للمبتدأ لذلك فالأصل أن يتأخر الخبر ويأتي بعد المبتدأ، لكن يجوز تقديم الخبر على المبتدأ بشرط أن يُؤمن اللبس. ويرى الكوفيون أنه ممتنع، وأجازه البصريون وهو الصحيح مثال: "قائم زيد / قام أبوه زيد / أبوه منطلق زيد / في الدار زيد / عندك زيد"

وفي كل الأمثلة السابقة زيد مبتدأ مؤخر، وما قبله خبر مقدم.

ومن ذلك قول العرب: "مشنوء من يشنؤك".

(من) مبتدأ مؤخر، و(مشنوء) خبر مقدم.

ومنه قول الشاعر:

قد ثكلت أمه من كنت واجده	وبات منتشبًا في برثن الأسد

(من كنت واجده) مبتدأ مؤخر، و(قد ثكلت أمه) خبر مقدم.

وكذلك قول الشاعر:

إلى ملك ما أمه من محارب	أبوه ولا كانت كليب تصاهره

(أبوه) مبتدأ مؤخر، و(ما أمه من محارب) خبر مقدم.

وجوب تأخير الخبر

(ص) قال ابن مالك:

فامنعه حين يستوي الجزآن	عرفًا ونكرًا عادمي بيان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا	أو قص د اس تعماله منحصرا
أو كان مسندًا لذي لام ابتدا	أو لازم الصدر كمن لي منجدا

(ش) هناك حالات يجب فيها تأخير الخبر، ولا يجوز تقديمه، ومنها:

1ـ أن يتساوى الخبر مع المبتدأ في التعريف والتنكير، بحيث يكون كل واحد منهما صالحًا لأن يكون مبتدأ.. فلا يجوز تقديم الخبر حتى نأمن اللبس.

مثال: (زيد أخوك) لا يجوز (أخوك زيد) لأننا لا نعرف من المبتدأ ومن الخبر فكلاهما محتمل.

لكن إذا وُجد دليل على المبتدأ والخبر؛ فإن الخبر يجوز تقديمه.

مثال: أبو يوسف أبو حنيفة. هذا تشبيه لأبي يوسف بأبي حنيفة لأن الأول تلميذ الثاني، ويجوز:

أبو حنيفة أبو يوسف. لأننا نعلم من التلميذ ومن الأستاذ، فنعرف من المبتدأ ومن الخبر.

ومن ذلك قول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا	بنوهن أبناء الرجال الأباعد

(بنونا) خبر مقدم، (بنو أبنائنا) مبتدأ مؤخر.

2ـ أن يكون الخبر فعلًا فاعله مستتر:

مثال: زيد قام (زيد) مبتدأ، وجملة (قام) خبر.

ولا يجوز (قام زيد) لأن هذا يعرب فعلًا وفاعلًا. وليس مبتدًا وخبرًا.

إذا كان الخبر فعلًا لكن فاعله ظاهر فإنه يجوز تقديمه على المبتدأ (على رأي البصريين)

مثال: زيد قام أبوه، يجوز: قام أبوه زيد (زيد مبتدأ مؤخر).

وكذلك: الزيدان قاما، يجوز: قاما الزيدان (الزيدان مبتدأ مؤخر).

3ـ إذا كان الخبر محصورًا بـ (إنما) أو (إلا).

مثال: ما زيد إلا قائم، إنما زيد قائم. فلا يجوز تقديم الخبر حتى لا يلتبس المعنى.

وقد جاء تقديم الخبر مع (إلا) شذوذًا في قول الشاعر:

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى ... عليهم ؟ وهل إلا عليك المعول ؟

والشاهد: أن الأصل: هل النصر إلا بك.... وهل المعول إلا عليك.

4ـ أن يكون المبتدأ مسبوقًا بلام الابتداء:

مثال: لزيد قائم، لا يجوز تقديم الخبر؛ لأن لام الابتداء لها الصدارة.

وجاء التقديم في هذه الحالة شذوذًا في قول الشاعر:

خالي لأنت، ومن جرير خاله ... ينلِ العلاء، ويكرمُ الأخوالا

الشاهد: أنه قدم الخبر (خالي) على المبتدأ (لأنت) بالرغم من وجود لام الابتداء.

5ـ أن يكون المبتدأ له الصدارة مثل أسماء الاستفهام:

مثال: من لي منجدًا ؟ (من) مبتدأ، (لي) خبر، (منجدًا) حال.

فلا يجوز تقديم الخبر في هذه الحالة.

طرائف

قال رجل لصاحبه: أصلح سقف منزلك فإنه يتفرقع. فقال صاحبه: لا تخف إنما هو تسبيح! فقال الرجل: أخاف أن تدركه رقة فيسجد.

وجوب تقديم الخبر

(ص) قال ابن مالك:

ونحوُ عندي درهم ولي وطر ... مل تزم فيه تقدم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمر ... ممَّا به عنه مبينًا يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا ... كأين من علمتَه نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا ... كما لنا إلا اتباع أحمدا

(ش) يجب تقديم الخبر في أربعة مواضع:

1ـ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكره ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر: مثال: (عندك رجل / في الدار امرأة).

إذا كان للنكرة مسوغ جاز تقديم الخبر أو تأخيره.

مثال: (رجل ظريف عندنا) ويجوز: (عندنا رجل ظريف).

2ـ أن يشتمل المبتدأ على ضمير عائد على شيء في الخبر:

مثال: (في الدار صاحبها). (صاحبها) مبتدأ مؤخر، والهاء ضمير عائد على (الدار) وهي جزء من الخبر، لذلك وجب تقديم الخبر؛ حتى لا يعود الضمير على متأخر.

ومن ذلك قولهم: "على التمرة مثلها زبدًا"

وكذلك قول الشاعر:

أهابك إجلالًا وما بك قدرة ... عليّ، ولكن ملء عينٍ حبيبها

الشاهد: (حبيبها) مبتدأ مؤخر، (ملء عين) خبر مقدم وجوبًا، والسبب أن المبتدأ به ضمير عائد على (عين) وهي جزء من الخبر.

اختلف العلماء في جواز (ضرب غلامُهُ زيدًا) حيث تقدم الفاعل مع أنه اتصل بضمير عائد على المفعول، والسبب في ذلك أن العامل في الفاعل والمفعول واحد وهو الفعل (ضرب).

3ـ أن يكون الخبر له الصدارة؛ مثل أدوات الاستفهام.

مثال: (أين زيدٌ) حيث (أين) خبر مقدم، (زيد) مبتدأ مؤخر.

قال ابن مالك:"أين من علمته نصيرًا". (أين) خبر مقدم لأن له الصدارة، (من) مبتدأ مؤخر.

4ـ أن يكون المبتدأ محصورًا بـ (إنما) أو (إلا).

مثال: (إنما في الدار زيد / ما في الدار إلا زيد).

فلا يجوز تقديم المبتدأ على الخبر حتى لا يحدث لبس في المعنى.

ومن ذلك قول ابن مالك: "ما لنا إلا إتباع أحمدَ".

حذف المبتدأ والخبر جوازًا

(ص) قال ابن مالك:

وحذف ما يعلم جائز، كما	تقول: "زيد" بعد "من عندكما"
وفي جواب "كيف زيد" قل دَنِف	فزيد استغنِيَ عنه إذ عرف

(ش) يجوز حذف المبتدأ أو الخبر أو كلاهما عند العلم بهما ووجود دليل على حذفهما، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولًا: حذف الخبر:

مثال: إذا سُئل: مَن عندكما ؟ فتكون الإجابة: (زيد)، وفي هذه الحالة حُذف الخبر.

والتقدير (زيد عندنا) وهو جائز.

وكذلك: (خرجت فإذا السبع)، والتقدير (فإذا السبع حاضر).

ومنه قول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما	عندك راضٍ، والرأي مختلف

والتقدير: (نحن بما عندنا راضون) فحذف الخبر للعلم به.

ثانيًا: حذف المبتدأ:

مثال: إذا سُئل: "كيف زيد ؟" فتكون الإجابة: "صحيح"، وفي هذه الحالة حذف المبتدأ.

والتقدير: "هو صحيح" وذلك جائز.

ومنه قوله ـ تعالى ـ ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَا ﴾ فصلت: ٤٦

والتقدير: (من عمل صالحًا فعمله لنفسه، ومن أساء فإساءته عليها).

ثالثًا: حذف المبتدأ والخبر:

مثال: إذا سُئل: أزيد قائم ؟ فتكون الإجابة: "نعم" وفي هذه الحالة حذف المبتدأ والخبر للعلم بهما والدلالة عليهما. والتقدير: (نعم زيد قائم).

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ ﴾ الطلاق:٤ الشاهد: أن المبتدأ والخبر حُذِفا للعلم بهما والدليل عليهما، والتقدير: (واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر).

إعراب الآية:

(اللائي) اسم موصول مبتدأ أول.

(يئسن من المحيض) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة موصول.

(فعدتهن) المبتدأ الثاني. (ثلاثة) خبر للمبتدأ الثاني.

(فعدتهن ثلاثة أشهر) خبر المبتدأ الثاني ***

مواضع حذف الخبر وجوبًا

(ص) قال ابن مالك:

وبعد لولا غالبًا حذف الخبر	حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد (واو) عينت مفهوم مع	كمثل (كل صانع وما صنع)
وقبل كل حالٍ لا يكون خبرا	عن الذي خبره قد أضمرا
كضربي العبد مسيئًا وأتم	تبييني الحق منوطًا بالحكم

(ش) يجب حذف الخبر في أربعة مواضع:

ـ الموضع الأول: أن يكون خبرًا لمبتدأ بعد لولا:

مثال: (لولا زيد لأتيتك) والتقدير: (لولا زيد موجود لأتيتك).

وهذا هو الغالب، وقد يُذكر الخبر في هذه الحالة شذوذًا. ومن ذلك قول الشاعر:

لولا أبوك ولولا قبله عمرُ	ألقت إليك مَعَدٌّ بالمقاليد

الشاهد: (قبله) خبر، (عمر) مبتدأ، نلاحظ عدم حذف الخبر.

أراء العلماء في حذف الخبر بعد لولا:

الطريقة الأولى: ترى أن الخبر يحذف بعد لولا وجوبًا إلا قليلًا.

وهذه طريقة ابن مالك وبعض النحاة.

الطريقة الثانية: ترى أن الحذف واجب دائمًا، وأن ذكره لحن أو شاذ أو مؤول.

وهي طريقة جمهور النحاة.

الطريقة الثالثة: ترى أن الخبر يجب حذفه إذا كان كونًا عامّـًا.

مثال: "لولا زيد لأتيتك" أي: لولا زيد موجود لأتيتك.

إذا كان الخبر كونًا مقيدًا فله حالتان:

1ـ إن لم يدل عليه دليل وجب ذكره.

مثال: (لولا زيد محسن إليَّ ما أتيت) فالخبر مقيد ولا دليل عليه.

2ـ إن دل عليه دليل جاز ذكره وحذفه.

مثال: إذا سُئِل: هل زيد محسن إليك ؟ فتكون الإجابة: (لولا زيد لهلكت)،

ويجوز: (لولا زيد محسن إلي لهلكت).

ومن ذلك قول أبي العلاء المعري:

يذيب الرعب منه كل عضب ... فلولا الغمد يمسكه لسالا

الشاهد: (يمسكه) خبر المبتدأ، وجاء بعد لولا، ويجوز حذفه وذكره.

الموضع الثاني: أن يكون المبتدأ نصـًا في اليمين (أي مختصًا باليمين).

مثال: (لعمرك لأفعلن)، والتقدير: لعمرك قسمي لأفعلن.

والإعراب: (لعمرك) مبتدأ، (قسمي) خبر محذوف وجوبًا.

وكذلك: (يمين الله) والتقدير: يمين الله قسمي.

الإعراب: (يمين الله) مبتدأ، (قسمي) خبر محذوف وجوبًا.

ويرى الشارح أن (يمين الله) يجوز أن تكون خبرًا، ويكون المبتدأ محذوفًا، وهذا ضعيف.

إذا لم يكن المبتدأ نصّـًا في اليمين (أي غير مختص باليمين) جاز حذف الخبر أو ذكره.

مثال: عهد الله لأفعلن، يجوز: عهد الله علي لأفعَلن.

الموضع الثالث: أن يأتي بعد المبتدأ (واو) تدل على المعية.

مثال: كل رجل وضيعته، والتقدير: كل رجل وضيعته مقترنان.

ويرى ابن عصفور أنه لا يحتاج إلى خبر محذوف. والتقدير: (كل رجل مع ضيعته)

- إذا لم تكن الواو للمعية فلا يجوز حذف الخبر.

مثال: زيد وعمرو قائمان ذكر الخبر لأن الواو للتشريك.

الموضع الرابع: أن يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال سد مسد الخبر، ولا تصلح الحال لأن تكون خبراً.

مثال: ضربي العبد مسيئًا، والتقدير: ضربي العبد إذا كان مسيئًا. إذا كان المعنى للاستقبال.

ويجوز أن يكون التقدير: (ضربي العبد إذ كان مسيئًا) إذا كان المعنى للماضي.

وكلمة (مسيئًا) في الحالتين سدت مسد الخبر، والخبر مقدر قبلها.

إذا كان الحال صالحًا لأن يكون خبرًا فإن الخبر لا يكون واجب الحذف.

مثال: زيد قائمًا، والتقدير: زيد ثبت قائمًا.

والخبر هنا يجوز حذفه أو ذكره؛ لأن الحال يجوز أن يكون خبرًا.

فيجوز أن نقول: زيد قائم.

مواضع حذف المبتدأ وجوبًا

هناك أربعة مواضع يجب فيها حذف المبتدأ؛ وهي:

الأول: النعت المقطوع إلى الرفع في المدح والذم والترحم:

مثال المدح: مررت بزيد الكريمُ (التقدير: هو الكريمُ).

مثال الذم: مررت بزيد الخبيثُ (التقدير: هو الخبيثُ).

مثال الترحم: مررت بزيد المسكينُ (التقدير: هو المسكينُ).

الموضع الثاني: أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس.

مثال: نعم الرجل زيد والتقدير: هو زيد.

وكذلك: بئس الرجل عمرو والتقدير: هو عمرو.

الموضع الثالث: إذا كان الخبر صريحًا في القسم.

مثال: في ذمتي لأفعلن، والتقدير: في ذمتي يمين لأفعلن.

الموضع الرابع: أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا مناب الفعل.

مثال: (فصبرٌ جميل)، والتقدير: صبري صبرٌ جميل.

جواز تعدد الخبر

(ص) قال ابن مالك:

وأخبروا باثنين أو بأكثرا عن واحد: كهم سراة شُعَرَا

(ش) انقسم العلماء في حكم تعدد الخبر إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أجازه مطلقًا سواء كانَ الخبران في معنى الخبر الواحد أو لا.

مثال: هذا حلو حامض، الخبران في معنى الخبر الواحد وهو (مُرّ).

وكذلك: زيد قائم ضاحك، الخبران مختلفان في المعنى.

القسم الثاني: أجازه إذا كان الخبران في معنى الخبر الواحد، ويمتنع إذا اختلفا.

إذا اختلف المعنى يجب العطف، وما ورد من غير عطف فيقدر فيه مبتدأ محذوف مع كل خبر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥﴾ البروج: ١٤ - ١٥

وكذلك قول الشاعر:

من يك ذا بتٍّ فهذا بتِّي مقيِّظٌ مصيِّفٌ مشتِّي

وكذلك قول الشاعر:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

القسم الثالث: يرى أن تعدد الخبر يشترط فيه أن تكون الأخبار من نفس الجنس.

إما أن يكون الخبران مفردين مثال: زيد قائم ضاحك.

وإما أن يكون الخبران جملتين مثال: زيد يقوم يضحك.

ولا يجوز (على رأيهم) مثل: زيد قائم يضحك.

ورد اختلاف جنس الكلمة؛ ومن ذلك قوله ـ تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾ طه: ٢٠

ويرى بعضهم أن (تسعى) خبر. ويرى بعضهم أنها حال. ويرى بعضهم أنها صفة.

أسئلة وتمرينات

١ - عيِّن خبرَ المبتدأ وبيِّن نوعه مِنْ حيثُ كونُه مفردًا أو جملةً أو شِبه جملةٍ فيما يأتي :

(أ) قوله ﷻ : ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأنفال من:٤٢] .

(ب) قوله ﷻ : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ① ﴾ [الأنبياء].

(جـ) قول رَسُولِ الله ﷺ : « يَقُولُ اللهُ ﷻ : العِزُّ إِزَارِي ، والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ »[1] .

(د) قول رَسُولِ الله ﷺ : « الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ ، والإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ ، والبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ ، والجَفَاءُ فِي النَّارِ »[2] .

(هـ) قول أحدِ القادةِ لجنودِه : « العدوُّ أمامَكم ، والبحرُ وراءَكم » .

(و) قول الشريف المرتضى :

المرءُ يجمعُ والدنيا مُفرِّقةٌ ❖ والعمرُ يذهبُ والأيامُ تختلسُ

(ز) قول يَزيدَ بنِ الحَكَمِ .

البَغْيُ يصرعُ أهلَهُ ❖ والظُّلْمُ مَرتَعُهُ وخِيمُ

٢ - عيِّن خبرَ المبتدأ فيما يأتي ، واذكُرْ حُكْمَه مِنْ حيثُ التقديمِ والتأخيرِ مع التعليل :

(أ) قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [ص : ٢٣] .

(ب) قوله ﷻ : ﴿ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [غافر : ١٠] .

(جـ) قول أبي دلامة :

ما أحسنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجْتَمَعا ❁ وأقْبَحَ الكُفْرَ والإفْلاسَ بالرَّجُلِ

(د) قول الكميت بن زيد الأسدى :

كلامُ النَّبِيينَ الهُدَاةِ كَلامُنـا ❁ وأفعالَ أهـلِ الجاهليَّـةِ نَفعَلُ

(هـ) مَنْ يُحسِنْ إلى الناسِ يَستعبِدْ قلوبَهم .

(و) في التأنِّي السلامةُ ، وفي العجلةِ الندامةُ .

(ز) العِلْمُ زينٌ ومنفعةٌ ، والجَهْلُ شينٌ ومضرةٌ .

٣ – عيِّن الرابطَ لجملة الخبر فيما يأتى :

(أ) قوله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا﴾ [الزمر : ٢٣] .

(ب) قوله ﷻ : ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩﴾ [الواقعة] .

(جـ) قول امرأةٍ في زوجها : " زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أرْنَبٍ ، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ "[1] .

(د) العَدْلُ ذلك أساسُ المُلْكِ .

(هـ) خالدُ بن الوليدِ نِعْمَ القائدُ .

٤ – وضِّح الشاهدَ فيما يأتي :

أقاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أمْ نَوَوْا ظَعَنَا ❁ إنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطنَا

خَليلَيَّ مـا وَافٍ بِعَهْـدِي أنْتُما ❁ إذا لَمْ تَكُونا لِي عَلَى مَنْ أقاطِعُ

لَوْلا اصْطِبارٌ لأوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ ❁ لَمَّا اسْـتَقَلَّتْ مَطَايَاهُـنَّ لِلظَّعَنِ

بَنُونـا بَنُـو أبنائِنـا ، وبَناتُنـا ❁ بَنُوهُـنَّ أبناءُ الرِّجـالِ الأباعِدِ

٥ - أعرِب الجملَ الآتية :

(أ) قال ﷻ : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [الرحمن: ٢٦] .

(ب) قال ﷻ : ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [الرحمن: ٥٤] .

(جـ) قال النبي ﷺ : « إنَّما الأعمالُ بالنيات وإنَّما لكلِّ امرئ ما نوى » .

(د) اليدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى .

(هـ) كلٌّ مُيسَّرٌ لِما خُلِقَ له .

(و) قليلٌ دائمٌ خيرٌ مِنْ كثيرٍ مُنقطعٍ .

(ز) المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ .

(حـ) المرءُ العاقلُ يَبغضُ كلَّ ما يَشينُ المروءة .

(ط) لَلْموتُ أهونُ عليَّ مِنْ أنْ آخذَ لِلْمعروفِ ثمنًا .

٦ - حوِّل الخبر المفرد إلى جملة ، فيما يأتي

(أ) الفاطمتان مُتَفَقِّهتان .

(ب) المجتهدون متفوقون .

(جـ) المؤمن كريم الخلق .

(د) نبيُّنا شريف النسب .

٧ - حوِّل الخبر الجملة إلى مفرد ، فيما يأتى

(أ) نبينا أصله كريم .

(ب) الكتاب أسلوبه جميل .

(جـ) البنت البارة تساعد أمها .

(د) القرآن حفظه سهل .

(هـ) المسلمُ يكرم أباه وأمَّه .

٨ - حوِّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، مع تغيير ما يلزم :

(أ) يتقدم الطلابُ على الطالبات فى الدخول .

(ب) تُحبُّ الأمهاتُ أولادهنَّ .

(جـ) لم يكرم المعلمون الطلابَ المهملين .

(د) يتكفَّل الوالدان بتربية الأبناء .

٩ – (الجنود – العِلْم – مسرورات – متفتحتان) .

أخبر عن الكلمة الأولى بخبر جملة ، وعن الثانية بمفرد ، واجعل كلاًّ من الثالثة والأخيرة خبرًا عن مبتدأ مناسب .

١٠ – مثِّل لـما يأتي في جمل مفيدة ، مع الضبط بالشكل :

(أ) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر ؛ حتى لا يلتبس بالخبر .

(ب) مبتدأ يجب تقديمه على الخبر ؛ حتى لا يلتبس بالفاعل .

(جـ) خبر يجوز تقديمه على المبتدأ وتأخيره .

(د) مبتدأ له حق الصدارة .

(هـ) مبتدأ يجب تأخيره ؛ لأنه متصل بضمير يعود على بعض الخبر .

(و) مبتدأ واقع بعد (لولا) والخبر كون عام .

(ز) خبر يكون نعتًا مقطوعًا لغرض الترحم .

(حـ) خبر يكون مخصوصًا لـ (نِعْمَ) أو (بِئْسَ)

(ط) مبتدأ معطوف عليه بواو هي نصٌّ في المعية .

١١ – قدِّر المحذوف ، واذكر نوعه ، وحكم حذفه فيما يأتي :

(أ) والدُ زيدٍ صادقٌ وأمُّه . (ب) الحمدُ لله العظيمُ الشأن .

(جـ) في ذمتي لأتصدقن بفضل مالي . (د) لولا الماءُ لَهلك الناس .

(هـ) لعمرُ الله لأُكْرِمنَّ المسكينَ . (و) عهدُ الله لأتقنَنَّ عملي .

١٢ – ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام الجملة الخطأ ، فيما يأتي :

(أ) (الودود) في قوله ﷻ : ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٤﴾ [البروج : ١٤] خبرٌ ثانٍ . (   )

(ب) لولا الأستاذ شارحٌ لك النحوَ ما استقام لسانُك . (   )

(جـ) لعمرُ الله قسمي إنَّ العلمَ ليرفعُ بيوتًا لا عِماد لها . (   )
(د) في ذمتي قسم لأحافظنَّ على الصلاة . (   )
(هـ) في عُنُقي لأجتهدنَّ في دروسي . (   )
(و) كلُّ شيخ وأسلوبُه مقترنان . (   )
(ز) يجوز أن يخبر عن المبتدأ الواحد بخبرين فصاعدًا . (   )

١٣ – يقع الخبرُ جملةً . فمتى يحتاج إلى رابط ؟ ومتى لا يحتاج ؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

١٤ – اذكر – مع التمثيل – موضعين يجب فيهما تأخيرُ الخبرِ عن المبتدأ وآخريَنِ يجب فيهما تقديمُ الخبر على المبتدأ .

١٥ – اذكر – مع التمثيل – موضعين من مواضع حذف المبتدأ وجوبًا ، وآخرين من مواضع حذف الخبر وجوبًا .

١٦– عرف المبتدأ، واذكر أقسامه، مع التمثيل.

١٧– متى يستغني المبتدأ عن الخبر؟ وما شرط ذلك؟ مثل لما تذكر.

١٨– أعرب ما يأتي:

(أ) أقائم المحمدان؟ ـ أقائم أبواه محمد؟ ـ ما محمد قائم ولا قاعد.

(ب) اذكر الشاهد في الأبيات الآتية :

ـ غـيـر مـأسـوف على زمن ❖ ينقـضي بالـهم والحـزن
ـ فـخير نحن عند الناس منكم ❖ إذا الداعي المثوِّب قال: يالا
ـ خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ❖ مقالة لهبي إذا الطير مرت

١٩– متى يتعين إعراب الوصف مبتدأ وما بعده فاعلًا سد مسد الخبر؟ ومتى يتعين إعرابه خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ مؤخرًا؟ ومتى يجوز فيه الوجهان؟ مثل لكل ما تذكر وما الوجه الصحيح لإعراب الوصف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾؟ ولماذا؟

٢٠– أي الجملتين صحيح، وأيها غير صحيح؟ ولماذا؟

أقائمون محمد؟ ـ أقائم المحمدون؟.

٢١- لماذا لا يبتدأ بالنكرة؟ ومتى يصح الابتداء بها؟ اذكر أربعة من مسوغات الابتداء بالنكرة مع التمثيل.

٢٢- اذكر الشاهد فيما يأتي وأعرب ما تحته خط:

فأقبلت زحفا على الركبتين ❖ فثوب لبست وثوب أجر

كم عمة لك يا جرير وخالة ❖ فدعاء قد حلبت على عشاري

٢٣- المبتدأ فيما يأتي نكرة، فما المسوغ لذلك؟

هل فتى فيكم؟ - مَنْ يَتَطرف نبذه - لولا حياء لعمت الرذيلة.

قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾[1]، ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾[2].

٢٤- اشرح بيت ابن مالك الآتي مستنتجا ما فيه من أحكام:

ولا يجوز الابتدا بالنكرة: ❖ ما لم تفد كعند زيد نمره

٢٥- اذكر موضع الشاهد فيما يأتي، وأعرب ما تحته خط:

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت ❖ بكنه ذلك عدنان وقحطان

لك العز إن مولاك عز وإن يهن ❖ فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

٢٦- (أ) عين الرابط، ونوعه، في كل جملة وقعت خبرًا فيما يأتي:

- محمد قام أبوه - القارعة ما القارعة؟

- الأزهري نعم الطالب.

(ب) الخبر فيما يأتي جملة لا تحتاج إلى رابط فلماذا؟

- نطقي الله حسبي - قولي : لا إله إلا الله.

٢٧- قال ابن مالك :

ولا يكون اسم زمان خبرا ❖ عن جثة وإن يفد فأخبرا

اشرح بيت ابن مالك السابق مبينا: متى يجوز الإخبار بظرف الزمان عن الذات؟ مع التمثيل.

٢٨- في الجمل الآتية تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا، اذكر السبب في ذلك:

في الدار امرأة - في المصنع صاحبه - أين من تبرع بماله؟

ما لنا إلا اتباع أحد.

٢٩- (أ) متى يجوز حذف المبتدأ أو الخبر جوازا؟ مع التمثيل.

(ب) عين المحذوف في قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ ﴾ (١).

٣٠- في الأمثلة الآتية حذف الخبر وجوبا. بين السبب في ذلك:

- لولا عناية الله لنجح المجرمون - يمين الله لأدافعن عن الحق.

- كل عامل وصنعته - كل طالب وكتبه.

٣١- ضربي العبد مسيئا - زيد قائما

مسيئًا، قائما: تعربان حالًا، الأولى تسد مسد الخبر، والثانية لا تصلح لذلك، فلماذا؟.

٣٢- اذكر موضع الشاهد في الأبيات الآتية، وأعرب ما تحته خط:

- إلى ملك ما أمه من محارب ❁ أبوه، ولا كانت كليب تصاهره

- بنونا بنو أبنائنا، وبناتنا ❁ بنوهن أبناء الرجال الأباعد

- يذيب الرعب منه كل عضب ❁ فلولا الغمد يمسكه لسالا

- ينام بإحدى مقلتيه ويتقي ❁ بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

٣٣- قال تعالى: ﴿ إِنۡ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ ﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ ﴾

﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ ﴾ ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾

المؤمنون أخلاقهم فاضلة، العلماء يساهمون في حضارة الدولة.

عيِّن فيما سبق المبتدأ والخبر. ثم اذكر نوع الخبر. والرابط إن كان الخبر جملة.

﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾

مع دعواتي للجميع بالتوفيق والتفوق...

محب العربية/ حسين علي النحاس